8 08 080 - 10



اسبوعية - ثقافية - دينية



ان المرجعية الدينية العليا صاحبة فتوى الدفاع الكفائي التي سخّرت كل امكاناتها وطاقاتها في سبيل إسناد المقاتلين وتقديم العون لهم، وبعثت بخيرة ابنائها من اساتذة وطلاب الحوزة العلمية الى الجبهات دعماً للقوات المقاتلة وقدمت العشرات منهم شهداء في هذا الطريق... لا ترى لاحد فضلاً يداني فضلكم ولا مجداً يرقى الى مجدكم في تحقيق هذا الانجاز التاريخي المهم .. فلولا استجابتكم الواسعة لفتوى المرجعية وندائها واندهاعكم البطولي الى جبهات القتال وصمودكم الاسطوري فيها بما يزيد على ثلاثة اعوام لما تحقق هذا النصر المبين.

مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله)

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات - ديوان الوقف الشيعي

معتمدة لدى نقابة الصحفيين بالتسلسل (٢١٣) - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٣٦) لسنة ٢٠٠٦

تطبع في دائرة البحوث والدراسات في الديوان وتوزع مجانا

العدد (۲۲۷)

كانون الاول ٢٠٢١ م ربيع الثاني ١٤٤٣ هـ

الشيعى يستقبل سفير بحث معه سبل التعاون المشترك

🛑 متابعة/قطوف

استقبل رئيس ديوان الوقف الشيعى الدكتور حيدر الشمري سفير بنغلادش في بغداد السيد امدي فضلول والوفد المرافق له .

وذكر مصدر اعلامى في الديوان ان الشمري قدم شرحا مبسطا للسفير عن الية عمل الديوان .

واكد على اهميــة التعاون بين العراق وبنكلادش كونهما دولا اسلامية ويهتم الديوان برعاية امور المسلمين في كافة الدول الاسلامية.

من جانبه واشاد فضلول بجهود ديوان الوقف الشيعى



وفي ختام اللقاء تم تبادل في رص صفوف المسلمين الاسلامية ودرء الفتنة وحرصه على الوحدة والتفرقة بين المسلمين. الهدايا التذكارية بين الطرفين .

اللجنة الخاصة بنظام المدارس الاسلامية تجتمع لمناقشة أهم محاور مسودة نظام المدارس رقم (2) لسنة 1993

🌑 متابعة/قطوف

اجتمعت اللجنة الخاصة بنظام المدارس الاسلامية في ديوان الوقف الشيعي بحضور السيد الوكيل الديني والثقافي الدّكتور (إحسّان جعفر) والسادة مدير عام

دائسرة أوقساف المحافظسات ومدير عام دائرة البحوث و الدراسات والمشاور التربوي للسيد رئيس الديـوان وكذلك الخبـير القانوني لمناقشـة أهـم محـاور المسـودة لنظام المدارس الإسلامية رقم (٢)

لسنة ١٩٩٣ المعدل ,بما يخدم طلبة

المدارس الإسلامية في ديوان الوقف وذكس مديس عسام دائسرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية السيد (عمار الموسوي) ان الاجتماع شهد مناقشة مسودة

لسنة ١٩٩٣ المعدار. واكد الموسوي خلال الاجتماع

وضع خطة لدراسة شاملة تخص المناهج الدراسية وأهدافها العامة بما يصب لمصلحة الطلبة في المدارس الإسلامية لديوان الوقف

الوكيل الديني والثقافي في الديوان يبحث آفاق التعاون المشترك مع نظيره في الوقف السني

الافتتاحية

فضل تعلم القرآن

قال رسولِ الله صلى الله عليه وآله : « ما من مؤمن ذكر أو أنثى ، حر أو مملوكٍ ، إلاَّ ولله عليه حقَّ واجب أن يتعلَّم من القرآن «وعثُه صلى الله عُليه واله : « مُن تعلّم القرآن وتواضع في العلم ، وعلم عباد الله ، وهو يريد ما عند الله لم يكن في الجنة أعظم ثوابا منه ، ولا أعظم منزلة منه ، ولم يكن في الجنة منزل ولا درجة رفيعة ، ولا نفيسة إلا وكان له أوفر النصيب ، وَأَشْرُف المُنازِل «وعنِ الْإِمام الصادق عليه السلام أنه قال : « ينْبغَّى للمؤمَّن وبعارك المراق ومن المراق ، أو يكون في تعلمه «وعن الرسول الأعظم الا يموت حتى يتعلم القرآن ، أو يكون في تعلمه «وعن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله « من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أوتي الحكم صبيًا «وعنــه صـــاى الله عليــه وآله : من علم ولــده القرآن فكأنمـــا : « حجّ البيت عــشرة آلاف حجّة واعتمــر عشرة آلاف عمرة وأعتق عــشرة آلاف رقبة من ولد إسْـماعيل عليه الســلام « ، « وغزا عشرة آلاّف غُزوة وأطّعم عشّرة آلاف كين مسلم جائع وكأنما كسا عشرة آلاف عار مسلم» ويكتب له بكل حرفِ عشر حسنات ، ويمحو الله عنه عشر سيِّئًات ويكون معه في قبره عتُّى يبعث ، ويثقل ميزانه ، ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم على يبات ويسط مين الكرامة أفضل ما تمنّى «وروى عنه صلى يفارقــه القــرآن حتّى ينزل مــن الكرامة أفضل ما تمنّــى «وروى عنه صلى اللــه عليــه وآله : إذا قال المعلم للصبي : بســم الله الرِحمــن الرحيم ، فقال سن الرحيم ، فقال م الله الرحمن الرحيم كتب الله: « بـراءةٌ للصّبي وبراءة لأبويه وبراءةً للمعلّم «(روى الحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي (الحنفي) المتوفى سنة (١٢٩٤) هجرية في كتابه ينابيع المودة [ص ٦٩] قال : وفي الدرُّ المنظم (لابن طلحة الحلبي : اعلم أن جميّع أسرار الكتب السـماوية في القَـرآن وجُمَيعَ مَـا في القرآن في الفاتحة وجميع ما في الفاتحة في البَس وجميع ما في البسملة في باء البسملة ، وجميع ما في باء البسملة في النقطة ربيني ... التي هـي تحت الباء «. قال : قــال الإمام علي [علّيه السـلام] أنَّا النقطة التـي تحـت الباء ، وقال ابن عباس [رضي اللـه عنه] : يشرح لنا علي عليه السـلام نقطة الباء من بسم الله الرحمن الرحيم ليلة فانفلق عمود الصبّح وهـو بعد لم يفرغ وروى عن الرسـول الأكرم صـلي الله عليه وآله: خيركم مــن تعلِّم القرآن وعلمّه وعِن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الس قال: حقُّ الولد على الوالد أن يحسِّن اسمه ، ويحسن أدبه ويعلُّمه القرآن. وعنــه أيضا عليه الســــلام في خطبة لــه : وتعلّموا القرآن فأنــّه ربيع القلوب واستشفعوا بنوره فأنّه شفاء الصدور وأحسنوا تلاوته فأنّه أنفع القصص ، فانّ العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله « بل الحجّة عليه أعظم .

شمول موظفي مديرية الوقف في واسط بالتوزيع الجديد لقطع الأراضي

متابعة/قطوف

أعلىن المهندس حيدر فاضل الخفاجي مدير الوقف الشيعي في واسيط شيمول موظفي المديرية بتوزيع قطع الاراضي ضمن خطة المحافظة ، وتتضمن الخطة توزيع ثمانية آلاف قطعة أرض سكنية على شرائح موظفي الدولة في المحافظة. وقال الخفاجي في تصريح صحفي إن العمل جاء بعد مساعي المديرية الحثيث مع ممافظة واسط ومديرية بلدية الكوت بهدف شمول من تنطبق عليه شروط

مبيناً أن "هناك وجبة أخرى ستوزع في وقت لاحق حتى يتم شمول الجميع بالتوزيع ،موضحا ان القطع التي وزّعت للوظفي الوقف الشيعي هي ذات طابع جغرافي مميز حيث تقـع ضمن الحدود الإدارية لبلدية الكوت، وذلك يعكس مدى

مندريو واعترضا في الخاطعة. وأوضح أن الفئات التي تم شمولها بالتوزيع هــم من فئة الموظفين الإداريين في مقــر المديرية والكوادر التعليمية التابعــة المديرية. وأكد الخفاجي ان المافظة ستوفر عددا كافيا من الأراضي السكنية التي سيتم توزيعها تباعاً على المستحقين من موظفي الدولة المشمولين بقرار مجلس الوزراء .

متابعة / قطوف

نظام المدارس الإسلامية رقم (٢)

زار الوكيـل الدينـي والثقــافي لرئيس ديــوان الوقف الشــيعي, الدكتور إحســان جعفر مع وفــد من دائرة البحــوث والدراســات وكَّلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية ، وكيل رئيس ديوان الوقف السني الدكتور محمد صالح رشاد بمكتبه في مقر الديوان.

وجرىّ خلال اللقاء بحث سـبل تعزيز المشــاريع العلمية والفكرية بين الوقفين بحكم الروابط العميقة المشتركة بينهما ووضع الخطط الناجعة لتفعيلها خدمة لأبناء البلد الواحد.

وناقَّ ش الجانبان الظواهر السلبية في المجتمع العراقي وكيفية معالجتها من خلال الاتفاق على آليات عمل ورؤى يش الوقفين والتي تكون كفيلة في علاج هذه الظواهر لغرض تحصين المجتمع العراقي منها.

بـدوره ثمـن وكيل رئيـس ديوان الوقف السـني حرص ديـوان الوقف الشيعي على التعاون بين المؤسستين الحكومية والدينية خدمة



المركز الوطني لعلوم القرآن يقيم محفلا قرآنيا بالتعاون مع الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في مرقد السيد ادريس عليه السلام



الاعلام والعلاقات العامة - بغداد

أقام المركز الوطنى لعلوم القرآن في ديوان الوقف الشيعي محفلا قرآنيا بالتعاون مع الأمانة الخاصة لمرقد السيد ادريس عليه السلام مساء في محافظة بغداد .

وذكر مسؤول المحافل في المركز الأستاذ سامى الغراوي أن المشاركين في هذا المحفل هـم كل مـن القـارئ عـاي حميـد الطائـي

والقارئ عادل اللامي والقارئ صباح السراي ، موضحا أن المحفل شهد حضور جمع من السادة والمشايخ وأساتذة القرآن الكريم. يذكر أن المحفل هو جزء من سلسلة (محافل النور المبين القرآنية) التي يقيمها المركز ضمن خطـة عام ٢٠٢١ والتـى تبث جميعها

بثا مباشر عبر قناة القرآن الكريم ضمن مجموعة قنوات كربلاء الفضائية.

فريق عمل الدائرة الادارية والمالية يبحث مع مديرية الوقف في ميسان سبل النهوض والارتقاء بمستوى العمل



الاعلام والعلاقات العامة – ميسان

زار فريق عمل من الدائرة الادارية والمالية مديرية الوقف في ميسان وكان في استقبالهم معاون مدير أوقاف ميسان الاستاذ ميثم عبدالكريم كسير .

وجرى خلال اللقاء بحث مجموعة من الفقرات الإداريـة المشـتركة التي من شـأنها النهوض بمستوى العمل المنشود ورفع كفاءة

ميسان إن الهدف من الزيارة تقييم ومتابعة عمل المديرية والشعب المرتبطة بها ، ولرفد المديرية بالمعلومات والتوجيهات لتذليل المعوقات والوصول إلى عمل متكامل والارتقاء في العمل لكافة المجالات خدمة للصالح العام.

وذكر المكتب الاعلامي في مديرية الوقف

وفي ختـام الزيـارة تقدم الوفد الزائر بالشـكر والامتنان لمديرية الوقف في ميسان للتعاون

کي نعتبر

الموازنة ونفق الخلافات

من المعلوم في جميع دول العالم ذات الانظمة الديمقراطية والبهانية هنالك معارضة وموالاة في المجالس النيابية فعندما تستلم الاغلبية زمام ادارة الدولة التنفيذية فإن الفريق الآخر المعارض يكون رقيبا وناقدا ايجابيا ومقوما لمسيرة الحكومة وبهذا تنجح الدولة بجميع مفاصلها وتتقدم بمشاريعها وتنهض بمهامها وبالتالي تنعكس هذه الاجواء على حياة المواطنين بشكل ايجابي . هذه هي القاعدة اما الشواذ فهو ما يحصل اليوم في بلدنا الجريح الذي يعانى من مخلفات النظام المقبور وتركته الثقيلة فضلاً عن آثار الاحتلال يضاف الى ذلك الهجمة الارهابيـة العمياء التي تريـد ان تحرق البلاد وتقتل العباد يقابل كل ذلك فريق سياسى متقاطع ومختلف في كل شيء دون ان تجد مصالح البلاد العليا وقضايا الشعب المصيرية شعورا وطنيا موحدا يتجاوز المصالح الضيقة والشخصية.

فما تحدثنا عنه في المقدمة عن تلك الانظمة في دول العالم له العديد من المصاديق التي يتوحد فيها قطبا الشــأن الســياسي أى الموالاة والمعارضة ومنها تعرض البلاد للخطر ومصالح الجماهير العامة وغيرها مما لا يجوز المساومة عليه وتسيسه او استغلاله وفي هذا الجانب يلحظ المواطن ان السياسيين في العراق لا تستنهض هممهم معاناة الناس ولا تثير نخوتهم آلام المحرومين وحاجات الفقراء بل الاشد سوءاً هو المتاجرة بهذه المعاناة والمزايدة عليها بين الكتل السياسية واذا ما اردنا ان نســدل الستار على اثر التقاطعات السلبي في مجال التصدي للارهاب او مكافحة الفساد او تردي الخدمات او تأخر مشاريع التنمية ونسلط الضوء فقط على ما يتعلق بحياة الناس بشكل اشد تماساً وتأثيراً وذلك هو اقرار الموازنة العامة للدولة والتي تمثل علاقة قصور وتقصير ليس لجهة سياسية البراءة منه. فعلى المستوى التنفيذي فإن الحكومة يجب ان تعمل على اعداد الميزانية في وقت مناسب وخصوصاً هذا العام باعتباره يشكل اختتام عمل الدورة الانتخابية والشروع في انتخابات جديدة يولد من رحمها برلمان وحكومة لا يعلم كيفية تشكيلها وما تستغرقه من زمن حتى ترى النور . اما على المستوى التشريعي فنلاحظ مقاطعة بعض الكتل السياسية لجلسات البهلان غير آبهة بالمصلحة العامة واخرى انتهازية بامتياز تحاول فرض شروطها غير المنطقية للانتفاع من الوضع قدر المستطاع ولعل موقف التحالف الكوردستاني يمثل مصداق ذلك فهو يريد ان يحصل على جميع الحقوق حتى غير المشروعة والتي تتعارض مع الانظمة والقوانين ولا يريد ان يعطى من الاقليم ما يشكل ايراداً للموازنة التي جرى احتسابها على اساس ان واردات النفط من منطقة كوردستان يمثل جزءاً منها وهذا ما يرفضه الشعب العراقى والمنطق والقانون الذي ينص على ان جميع واردات الثروة النفطية هي ملك لعموم الشعب العراقي وميزانية الدولة الاتحادية وهو امر مفروغاً منه دسـتورياً ولا يختلف عليه العقلاء . وفي ظل هذه المساومات لابد للغيارى والشرفاء من السياسيين ان يتخذوا المواقف الشجاعة لحسم الامر بما يسمح به الدستور ونحن في الانتظار .

دائرة البحوث والدراسات تعزز عملها الاكاديمي والبحثي عبر التواصل مع كلية الامام الكاظم (ع)

الإعلام والعلاقات العامة – بغداد أستقبل الاستاذ علاء عبدالحسين جواد القسام مدير عام دائرة البحوث والدراسات في مكتبه رئيس قسم الفكر الإسلامي في كلية الامام الكاظم عالاستاذ المساعد الدكتور أحمد حسن،

وجرى خلال اللقاء استعراض قدمه الاستاذ القسام لمجمل أعمال ونشاطات وإنجازات دائرة البحوث والدراسات تتضمنها رؤية للمشاريع المستقبلية التي من ضمنها التعاون التام مع كلية الامام الكاظم ع لما

تمثله من مكانة علمية وثقافية رائدة ، من جانبه أكد الدكتور احمد حسن استعداد الكلية التام لغرض تبادل الخبرات مع دائرة البحوث ومد جسور التواصل العلمي والثقافي بين الطرفين بما يخدم المسيرة العلمية التي رسمها الديوان.

وحضر اللقاء كل من الدكتور نوزاد صفر مدير قسم العلاقات والنشر والسيد عزت عبدالله الموسوي. وفي ختام الزيارة أهدى الاستاذ القسام عددا من مطبوعات الدائرة القيمة الى الدكتور أحمد حسن.

مظهر و مدير الجودة في الوزارة

، حيث يعد الاجتماع أولى خطوات فريـق الإعلام الوطنى لدعـم الطاقة

وشهد الاجتماع حضور ممثلي

المكاتب الإعلامية في الوزارات

والهيئات والمحافظات، حيث جرى

مناقشة أهداف الفريق ومهامه وآلية

التواصل ووضع الأسس والمعايير

اللازمة لخطة العمل الإعلامية

الخاصـة بتغطيـة المبـادرة الوطنية

لدعم الطاقة وتقليل الانبعاثات.

وتقليل الانبعاثات.



وفد جمهورية موريتانيا: زيارة

أمير المؤمنين(ع) حلمٌ كان يراودنا

ونتمنى جواره ما بقيَ من حياتنا

قسم الاعلام والعلاقات في الديوان يشارك في اجتماع فريق الإعلام الوطني لدعم الطاقة



قسم الاعلام والعلاقات العامة-بغداد

شارك ممثل عن قسم الإعلام والعلاقات العامة في ديوان الوقف الشيعي في اجتماع فريق الإعلام الوطني لدعم الطاقة وتقليل الانبعاثات الذي عقد في مقر وزارة الكهرباء بدعم من الأمين العام للأمانة العامة لمجلس الوزراء .

وعقد الاجتماع برئاسة أحمد موسى مدير المكتب الإعلامي في وزارة الكهرباء ومنسقة الفريق شيماء

الإعــلام والعلاقات العامــة- العتبة العلوية المقدسة

تشرف وفد من المبلغين التربويين الوافدين من جمهورية موريتانيا بزيارة مرقد سيد الأوصياء رافقهم فيها منتسبو قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة.

وأوضح رئيس الوفد الشيخ سلمان احمد مختار مشاعره قائلا "الأجواء الروحانية قرب أمير المؤمنين لا يمكن وصفها، فالحبيب إذا زار حبيبه لا يمكن وصف العلاقة أو اللقاء بينهما، فهذه العلاقة ليست بين حبيب

وحبيبه فحسب ،بل علاقة بين الإمام والمؤمنين ، فمن الصعب أن توصف هذه العلاقة ".

وأضاف "نعيش بعيدا في غرب أفريقيا وهناك نسمع ونقرأ عن بطولات أمير المؤمنين وإرشاداته ومواعظه ، وكنا نتمنى ان نزوره وأصعب شيء يوجهنا هو مغادرة هذا المكان ونتمنى البقاء طيلة حياتنا بجواره.

وثمّن الوفد الضيف حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة للوافدين والزائرين من قبل القائمين على العتبة العلوية المقدسة.



دائرة البحوث والدراسات تتوسع في تنظيم ندواتها العلمية لتشمل المحافظات

الاعلام والعلاقات العامة - بغداد بتوجيه من الاستاذ علاء عبد الحسين جواد القسام مدير عام دائرة البحوث والدراسات ، شاركت الدائرة في الندوة الفكرية الحضورية التي نظمتها وحدة البحوث والدراســـات في مديريـــة اوقاف بابل والموســومة (محاربة الفكس الإلحادي وتثبيت الـذات الالهية من خلال النصَ القرآني) وذلك صباح يوم الإثنين الموافــق ٢٢/ ١١/ ٢٠٢١م , والتي حضرها عدد من اســـاتذة الجامعات والمراكَّز البحثية والمؤسســـات الحكوميـــة , وكانت المشـــاركة عبدالله الموسـوي ممثلا عن دايًـرة البحوّث والدراســات الذي شــارك بورقة مداخلة ذكر فيها مايتعرض له المجتمع الاسلامي اليوم لحملات متتابعــة للطعن في ثوابته منّ خلال نشر للشبهات الفكرية بين الشباب المسلم

أِبرزها مايسمى بالالحاد. أفتتحت الندوة من قبل الاســتاذ لقمان غني فيحان معاون مدير الوقف الشيعي في بابلً الذي رحب بجميع الحاضرين وعرف بالندوة وباحثها ثم قدم الدكتور خالد الجنابي مدير الوقف السني في منطقة الفرات الاوسيط تعريفًا بالباحث وعنوان بحثه, ثم قرات الورقة البحثية للدكتور أرشد حمزة حسن مسؤول وحدة البحوث والدراسات في مديرية الوقف الشيعي في بابل التي تضمنت المحاور



على وجود الذات الالهية.

من خُلال النص القرآني .

المحور السابع: أوجه التوحيد وأقسامه.

المحور الثامن : معالجات الفكر الإلحادي

حيث تحدث الباحث عن مفهوم الالحاد

وسماته وأسباب إنتشاره وأثاره وسبل

مواجهته وبين ان على الرغم من ان الكون

كتاب مفتوح تتجلى فيه ايات الابداع الالهى

الدالــة عى وجــود اللــه ووحدانيتــه وقدرته

وهيمنته المطلقة على جميع مخلوقاتِه , إلا

أن ظاهرة الإِلحاد ضربت جذورها في اعماق

المحور الأول: ظاهرة الفكر الإلحادي بين آراء الملحدين وأفكارهم

المحور الثاني: الإلحاد من الناحية العقايِّدية المحور الثالث: أهم النظريات التي تبنت الفكر الالحادي

المحور ألرابع : نظرة على الفرق الملحدة في العالم لمعاصر.

المحور الخامس : طرق إثبات وجود الله تبارك وتعالى.

المحور السادس: دلالات الخطاب القرآني

التأريخ, وتجلت في الكفر باالله سبحانه وتعالى والميل عن طريق اهل الرشد والإيمان , والتكذيب بالبعث والمعاد والجنة والنار والرسل والانبياء وتكريس جميع مناحي الحياة الى الدنيا الفانية , الى الحد الذي جعلتُ فيـه الكثير من الـدول الاوربيـة والامريكية (الالحاد)الديـن الرسـمي المنصـوص عليه في دساتيرها ويعبر عِنْها ب(العلمانيـة تارة والشيوعية تارة أخرى) وغيرها من المسميات التي ابتعدت بطبيعة انظمتها عن مكنونات الدين الحقيقية سواء اكان الدين

احبار

المسيحي أو الإسلامي . وبعد أن أكملُ الباحث الدكتور أرشــد حمزة قراءة ورقته البحثية تحدث الدكتور خالد الجنابى عن بعض الاسباب المعاصرة لانتشـــارّ ظاهــرة الالحــاد مــن قبيــل التأثر الكبير للشباب بدعوات الكفر والالصاد والزندقة وإنتشار الافكار الغربية الملحدة إنتشار النار فى الهشيم وصعوبة تربية النشا على العقيدة الصحيحة ولو شيئا يسيرا أمام المدنية إلجديدة التي أختلط فيها الحق بالباطل. ثم أشاد الدكتور خالد الجنابي بما قدمـه الباحث مـن جوانب مهمـة في ورقته

ثم فتح الوقت للمداخلات البحثية وختمت الندوة اعمالها بمجموعة من التوصيات التي دونت في خاتمة البحث.

بهدف الارتقاء بمستوى الأداء العمل الوظيفي... قسم المخازن والمشتريات يزور مديرية الوقف في ميسان



الاعلام والعلاقات العامة - ميسان زار وفد من قسم المخازن والمشتريات في ديـوان الوقف الشـيعي مديرية أوقاف ميسان لغرض تقييم ومتابعة اداء العمل

والتقى الوفد بمعاون المدير الاستاذ ميثم عبد الكريم كســير وبحث معــه عددا من القضايا الخاصة بتطوير العمل المشترك . وذكر المكتب الاعلامي في أوقاف ميسان أن الهدف من الزيارة هوّ لرفد المديرية وكادر

وحدة المضازن بالمعلومات والتوجيهات التي تصب في الصالح العام ، وتم ايضا البحث في مجمل الانجازات والمعوقات التي تخص العمل في وحدة المخازن. هــذا وقد ضمّ الوفد كل مــن معاون مدير الاستاذ خضير عبيد ورئيس ملاحظين

الاستاذ عادل حمادي عطية . وفي ختــام الزيــارة تقــدم الوفــد الزائــر بالشكر والامتنان لمديرية الوقف الشيعى للتعاون المشترك وحسن الاستقبال.

الاعلام والعلاقات يبحث مع الهيئة العامة للأنواء الجوية سبل التعاون المشترك

الاعلام والعلاقات العامة - بغداد في اطار التعاون المشترك استقبل مديس قسم الاعلام والعلاقات العامـة في ديوان الوقف الشـيعي الأستاذ حسن هادي في مكتبه اليوم المصادف ٢٠٢١/١١/١١ مديس الاعلام في هيئة الأنواء الجوية والرصد النزلازالي في وزارة النقل الأستاذ عامر الجابري.

وجرى خلال اللقاء بحث مجموعة من الفقرات التى تدخل ضمن العلاقات المشتركة بس الجانبين ومنها بلورة خطة عمل تعنى برصد حركة الطائرات في المطارات وأجواء الطقس عبربث نشرة جوية مشتركة تبث عبر أثير اذاعة اليقين التابعة لديوان الوقف الشيعى خلال الأيام المقبلة.





مديرية اوقاف المثنى تستقبل وفد من الدائرة الإدارية والمالية

الإعلام والعلاقات العامة –

استقبلت مديرية الوقف الشيعى في المثنى وفد من الدائرة الادارية والمالية في ديوان الوقف الشيعي وذلك يـوم أمس وفق توجيهات ديوان الوقف الشيعي لمتابعة سير عمل المديريات وتقييم

واطلع رئيس الوفد الدائرة الإدارية والمالية السيد على مهدى على عمل جميع شعب المديرية وعلى واقع العمل الإداري والخدمى وتذليل أبرز المعوقات

أهم المشاكل التي تواجه العمل والوقوف عليها ومناقشتها ووضع الحلول اللازمة لها . وأكد مهدى على ضرورة متابعة إلية سير العمل الإداري وتطويره وبغية الوقوف على معوقات العمل الإداري.

التى تواجه العمل والوقوف على

يذكر إن هذه الزيارة هي من ضمن الزيارات التفقدية التى تقوم بها الدائرة الإدارية والمالية لجميع دوائر الديوان في المحافظات من اجل النهوض بواقع الديوان و الارتقاء بعمله.



قسم شؤون المواطنين في ديوان الوقف الشيعي يبحث مع مؤسسة الشهداء سبل التعاون المشترك



الأعلام والعلاقات العامة – بغداد التقى مدير قسم شؤون المواطنين التابع لديوان الوقف الشيعى (احمد جبار) مدير قسم شؤون المواطنين التابع لمؤسسة الشهداء (أكرم زامـل) في المقرها الرئيسي في بغداد .

وجرى خلال اللقاء بحث مجموعة من الأعمال التي من شأنها تقديم الخدمة للموظفين والمواطنين من ذوى الشهداء .

وذكر مدير القسم لشؤون المواطنين جبار أن الهدف من هذا الزيارة تبادل الخبرات بين القسمين فيما يخص أعمال دائرة التنسيق الحكومى لقسم شؤون المواطنين .

فيما اكد الجانبان على ضرورة التعاون المشترك وتذليل الروتين والإسراع في تلبية احتياجات موظفي الديوان والمواطنين من ذوى الشهداء .

الوقف الشيعى وملاحظية الديوان في طوز خورماتو يبحثان الحلول اللازمة للمشاكل والمعوقات التي تعرقل عمل الملاحظية

الإعلام والعلاقات العامة ـ طوز خورماتو

زار وفد من الدائرة الادارية والمالية في ديوان الوقف الشيعي في بغداد ملاحظية الوقف الشــيعى في قضاء طوز .

وتم التطرق خلال اللقاء الى المشاكل والمعوقات التى قد تؤدي

بدورها الى عرقلة عمل الملاحظية وايجاد الحلول الناجحة لها. هذا وكان في استقبالهم كل من السيد المدير المهندس مرتضى قاسم ومجموعة من موظفين الدائرة حيث تداول الطرفان في الامور الادارية والمالية للملاحظية.







ابن ابى الحديد هو من كبار شدعراء المعتزلة. متضلع في اللغة و الفقه و الحديث. قام بشرح كتاب نهج البلاغة للإمام على عليه السلام و قصيدتــه هذه من قلائد الشــعر و درر الزمان الخاصــة لآل البيــت و إكراماً لهـا فقد كتبت داخل الضريح الحيدرى الشريف حيث تطوف بحروفها المتألقة حول شباك الضريح:

أُسَفِي عَلَى مَغْنَاكَ إِذْ هُوَ غَابَةً وَ عَلَى سَبِيلُكَ وَ هَىَ لَجُبُّ مَهِيعُ

أَيَامُ أَنْجُمُ تغصبُّ دريّهُ

فى غَيْر مَطلِع أوجه لاَتطلعُ

وَالبيضُ توردُ في الوَريدِ فترتوي

وَالسُّمرُ تشرعُ في الشِّكيم وَ تمرعُ وَالربعُ أنورُ بِالنَّسيم مضمَّخُ

وَالجُـوُ أَزْهُرُ بِالْعَبِيرِ مُردَّعُ ذَاكَ الزَّمَانُ هُوَ رَوضةٌ مَطُورةٌ

أو مزنةً في عَارض لاَ تَقلعُ

قَد قلتُ لِلبَرق الَّذِي فَقُل لهُ

أَتَراكَ تَعلمُ مَنْ بأرضك مُودَعُ

فيكَ ابنُ عُمرانَ الكليمُ و بعدهُ

عيسى يقفّيهِ وَ أحمدُ يتبعُ بَلْ فِيكِ جبريلُ وَ ميكالُ وَ اسرافيلُ

وَالْمَلاُّ الْمُقدَّسُ أَجِمَعُ

فيكَ الإمامُ الْمُرتضى فيكَ الوَصيُّ الجُتَبى فيكَ البَطينُ الأَنزَعُ

الضَّارِبُ الهَامُ المقنعُ بالوغَى بالخُوفِ للبُهم الكماةِ يُقنَّعُ

وَالسَّمِهِرِيةُ تَستَقِيمُ وَتُنحَني

فَكأنّها بينَ الأضَالِعِ أضلعُ المترعُ الحَوض المدعدَع حيثُ لاَ

وَاد يَفيضُ وَلا قليبٌ ينزعُ وَمبددُ الأَبطالَ حيثُ تَألَّبُوا

وَ مُفَرِقُ الأحزابَ حينَ جُمعُوا

وَالحِبرُ يصدعُ بِالْمُواعِظِ خَاشِعاً حَتَّى تَكادَ لَها القلوبُ و تصدعُ

حَتَّى إِذَا اسْتِعَرَ الْوَغِي مُتلظيًا شربَ الدّماءَ بغلّه لا تَنفَعُ

يَا رسمُ لا رسمتكَ ريحٌ زَعزَعُ

وَ سَرتٌ بليل في عَراصِكَ خروعٌ

لَم الفَ صَدري في فؤادي بلقَعاً

إِلاَّ و أنتَ مِنَ الأُحبَّةِ بَلقَعُ

جَارى الغُمامَ مدَامِعي بكَ فَانتُنتُ

جوِنُ السّحائِبِ وَ هي حَسري ظُلّعُ

لاً يحمكَ الهِ أَن الملتُّ فَقَد مَحى

صَبرى دثُورُكَ مُذمَحتكَ الأربعُ

مَا تُمَّ يومُكَ وَ هُوَ أُسعِدُ أَمِنُّ

حَتَّى تبدَّلَ وَ هُوَ أَنكِدُ أَشنعُ

شَروى الزّمانُ يضئُ صبحٌ مُسفرُّ

فيهِ فَيشفعهُ ظَلامٌ أسقعُ لِلّٰهِ دَرُّكَ وَالضَّلاكُ يَقُودني

بيدِ الهَوى وَ أَنَا الحرونُ قَاتبعُ

يَقتادُني سكرُ الصّبابةِ وَ الصَبي

وَ يصيحُ بي دَاعي الغرام فأسمعُ

دَهِرُّ تَقَوِّضَ رَاحِلاً مَا عيب مَن

عُقباهُ إلاَّ انهُ لاَ يرجعُ

يا أَيُّها الوَالدي أَجلَّكَ وَادياً

وَاعزُ إلاَّ في حِمَاكَ وَ أَخصَعُ

وَ اَسوفُ تربكَ صَاغِراً وَ اذُكُّ فيَ

القالمية

حوار في الثقافة

الادب الاسلامي..

إعتلال الثقافة وغياب البدائل

متابعات

الراهن الثقافي مثقل بعيوب كبيرة، تخترق نسيج الثقافة الى درجة يصعب معها المعالجة، في ظل تردى واضح واختلاق مزيّف للحلول، ليس في الميدان الثقافي وحده، بل في مياديـن السياسـة وسـواها، لذا تنتعش حالات التبجّح ويتعرض المنتج الثقافي الى الكذب والاحتيال، وربما الصفقات المفضوحة، لأن التبجح يعنى الادعاء والتباهي والمغالاة، ومنح الذات صفات أكبر من حجمها وقدراتها ومواهبها، استنادا الى ما تنتجه في الواقع، بمعنى أن انتاجك وطبيعته ومواصفاته يدل على قدراتك ومواهبك، هذا لا ينطبق على الانسان فقط، بل يشمل كل موجودات الحياة المنتجة، كالشركات والمصانع والماركات وما شابه.

إذاً بإمكانك أن تدّعي وتتبجح، ولكن منتجك في الواقع سيكشف من أنت، وما هي قدراتك ومواهبك ومزاياك، هـذا الامر ينطبق على المثقف والثقافة، هناك مثقف متبجح غير منتج، تفرزه ثقافة غي منتجة، مثلما هناك إنسان منتج وآخر مستهلك، الأول يدعم ديمومة الحياة على نحو أفضل، والثاني يشكّل عبءاً عليها، وهناك ثقافة ذات نزعة استهلاكية، يديمها وينتمى إليها المثقف العبء، في حين توجد غيرها ثقافة منتِجة، يدعمها وينتمى إليها المثقف المنتج، ثقافتان متشابهتان بالاسم فقط، لأن التناقـض بينهمـا في الاهداف والمضامين والافكار والنتائج كبر جدا، فالثقافة المنتجة تمنح الحياة مدادها، أما الثقافة المستهلكة، فإنها تأكل من جرف الحياة وتُسهم في تدميرها.

كثير من الأدلة تشير الى وجود

وفرة في المثقفين المستهلكين لدينا، فالمثقف لدينا ينحو الى الاجــترار، ويفضل القوالب الجاهزة في الافكار والانشطة الاضرى التى تتداخل مع المنتج الثقافي أيا كان نوعه، نصن نفتقر في الغالب الى المثقف المنتج المجدد الذي يُبعد نفسه عن الاتكال على الافكار والنظريات الوافدة، هذه ليست دعوة للانغلاق، لكنها في الوقت نفسه دعوة لاحترام الذات، وتحريك مكامن الابداع والاكتشاف والتجديد الذي تنطوي عليه جذورنا الثقافية حتما، وكذلك هي دعوة لمغادرة منطق التبجح الثقافي الى منطقـة الانتـاج، ويمكـن هنا أن تتصول المشاريع الثقافيــة الى الربحيــة وانتاج

> اننا نسعى الى منتَج ثقافي مكتنز وقوي، وغنى بالمعلومة والابتكار والتجديد، وبعيد عن السطحية، وفي الوقت نفسه، يبتعد عن الادعاء والتبجح، ويسعى للربح المشروع، وربما نتذكر كيف شاعت بين العراقيين مطبوعات (ترفيهية مسليّة)، في النصف الثانى من القرن الماضى، كلها كانت تفد إلينا من مصر وبيروت وسواهما، نصن نتذكر مثلا مجلة الموعد او الشبكة من مصر، واليقظـة والنهضة والمجالس من دول الخليج، وغيرها من المطبوعات الاستهلاكية التى كانت تجد رواجا على حساب المطبوعات المنتجة، لقد تنامت لدينا الثقافة الاستهلاكية بسبب خمول المثقفين وفشلهم في خلق ثقافة منتجة، وانعكس هــذا الامر على حركــة الحياة العراقية عموما، وتراجع دور الثقافة في تطويـر البنية الفكرية والسياسية

الريع والدخول في التنافس

الاقتصادي.

والاقتصادية للعراقيين، لأننا كنا دائما في حالة انتظار وترقب للافكار الوافدة، وعندما تصل إلينا عبر قنوات لها اهدافها السياسية او الاقتصادية، كنا كمفكرين او مثقفين، نعيد ترتيبها في صيغة اجترار لا تنطوي على الابتكار الذاتى، فنبقى ندور في حلقـة الخمول والركون الى الكسل الفكري، باعتمادنا على ما يرد إلينا، لذا نشأ لدينا المثقف المستهلك الذى يفتقر الى نزعـة التجديـد، وطالما أن المثقفين هم وسيلة الثقافة وغايتها، فقد تنامت لدينا ايضا ثقافة خجول مترددة، تنحو الى الاستهلاك أكثر من سـواه، فانحرفت بمساراتها في مسالك لا تصب في صالح

الوعى العام. في المرحلة الجديدة التي نجتازها راهنا، ظهرت بوادر اختلاف وتضارب وتحريك لبرك الثقافة الساكنة والمستهلكة في آن، وظهر مثقفون يطرحون افكارهم عبر منافذ التوصيل الألكترونية او الندوات والدوريات وسواها، لكن العبء لا يزال ثقيلا، بسبب الفصـل النمطـي الموروث بين الادب والثقافة والفكر من جهة، وبين التنامي الافقي في الوعيى، والعجز عن الوصول الى أكبر عدد من العقول، لذا مطلوب تدعيم ثقافة الانتاج الفكري المتجدد، ومطلوب حضور المثقف المجدد والجرىء في الوقت نفسه. وعلينا أن نغادر حلبة الترقب والانتظار والركون الى أفكار ونظريات الآخر، والكف عن اعتمادها كمصدر وحيد لتنمية الوعى الفردي او العام، لهذا نصن بحاجة الى تدعيم ثقافة منتجة غير

متبجحة، وعلينا ايجاد البدائل

القادرة على ملء الفراغ.

لابـد لنا من الخروج مـن دائرة التحكـم ومواقع الادب الدفاعي والتطلع الى الآفاق المستقبلية ومواجهة المشكلات المستجدة والتحديات القائمة والانطلاق الى البعد العالمي في جلسة بين اصدقاء يحملون هموم الثقافة والابداع اثير موضوع الثقافة والادب في العراق ومن هم القائمون عليه او رواده الحقيقيون، هل هم العلمانيون ام الاسلاميون، اختلفت الاراء، ورغم اختلافها فنحن نعرف جميعا ان سجل الثقافة والابداع في العراق بل وفي انحاء الوطن العربي في ايدي العلمانيين، هذا الشيء متفق عليه، وعلى الاسلاميين ان ينتبهوا لذلك، بل لابد لنا من القول ان المستقبل سيكون حافلا بالوان اخرى من الاتجاهات التي قد تركن الاسلام والاسلاميين في زوايا ضيقة اذا بقوا يتابعون المشهد من الخارج من دون ان يحركوا سطوح مياههم الساكنة، لاسيما ونحن في زمن احتلال والمخططات الرامية الى تهميشنا من الداخل وتهميشــنا جــار على قدم وســـاق، والوقت يمضى وهو يعمل بنا وعلينا ان نسابقه ونعمل به، هذا من جانب ومن جانب آخر يرى البعض ان مستقبل الادب والثقافة في العراق سيكون للاسلاميين وسيكون بالنتيجة هناك ادب اسلامي حقيقي، ولكن لو تفحصنا جيداً هذا الرأى وقارناه مع الواقع بعد استقرائه لتبين لنا انه عبارة عن طموح مشروع وهذا بحد ذاته يشكل لنا دافعا قويا لنؤسس ونبنى ونعمل على ترسيخ فكرة الادب الاسلامي، ولابد كما يقول بعض المنظرين للادب الاسلامي، لابد لنا من الخروج من دائرة التحكم ومواقع الادب الدفاعي والتطلع الى الآفاق المستقبلية ومواجهة المشكلات المستجدة والتحديات القائمة والانطلاق الى البعد العالمي والمشاركة في قضايا ومشكلات الانسان وحمل هموم الجماهير المسلمة بشكل خاص وهموم الانسانية بشكل عام والانحياز الى جانب المستضعفين وتحصين الناس دون مهادنة الاستبداد السياسي والظلم الاجتماعي.. كلام جميل واحسب ان احزابنا الاسلامية تقوم بجزء آخر منه وعليها ان تؤديه بما يقتضيه العمل العقائدي الذي يرضى الله تعالى، ومن ثم ياتى دور المثقف والكاتب الاسلامى ذلك الذي قضى ردحا طويلا وهو يدور في فلك الاداب العلمانية ويقدم لها الخدمات المجانية، تاركاً واجباته الحقيقية في رفد وديمومة وتحريك سواكن ذلك الادب المقصى والمحارب من الجميع تقريبا، لذلك صارت آدابنا الاسلامية تدافع عـن حق وجودهـا في حضائن العقل البـشرى وصارت تبرر للآخر صيرورتها الفكرية والتاريخية وكأنها في موقع اتهام، بل وكأنها اسست في الهواء وعلى ارضيات رمليــة متحركة ليس ثمــة اساســات او بنيان رصين، وفي اعتقـادي ان هذا ناتج عـن الخوف من ثقافة الآخر وعملقتــه الفارغــة وهو يضــخ لنا ســموماً من الاداب العدميةوالزبدية التي لاتمكث في الارض وليس لها اية ديمومة لانها لاتنفع الناس.

__ حميد المختار



مدينة تلعفر .. صمود الحضارة بوجه الإرهاب

ياسر احمد

تلعفر مدينة عراقية عريقة موغلة في التأريخ، تعتز بانتمائها الأصيل ومواقف أبنائها الوطنية المعروفة والمشهود لها عبر التأريخ.. تقع إلى شمال غرب مدينة الموصل على بُعد ٦٩ كم، وتبعد عن قضاء سنجار ٥٥ كم، والمعروف عنها أنها مدينة قديمة يرجع تأريخها إلى عهود سحيقة في القِدم.. تطورت المدينة بمرور السنوات ولكنها لم ترتق إلى المستوى الذي يليق بها وبمكانتها التي تشكل جانبا مهما في تأريخ العراق الحديث بمــ قدمتـه عـبر مسـيرتها، والأثـار والمواقـع التاريخية التي تحتضنها..

حدودها الإدارية: نِهر دجلة يفصل بينها وبين مدينة دهوك شمالا، ومن الشرق مدينة الموصل، وسنجار غربا، أما جنوبا فتتصل بمدينة الحضر الأثريـة وجـزء مـن أراضي الجمهوريـة العربية

تلعفر - اليوم - إحدى المدن المهمة في العراق وهي الآن مركز قضاء كبير من أقضية محافظة نینوی حیث یضم أكثر من ۳۰ حیاً سكنیاً، كما أنها غنية بالآثار والمواقع التاريخية إلا أنها اشتهرت بقلعتها الأثرية المعروفة (قلعة

أما ثورة تلعفر عام ١٩٢٠م التي كانت أول ثورة حقيقية في تأريخ العراق المعاصر فقد تبارت الأقلام الشريفة بالكتابة عنها أو الإشارة إليها أثناء كتابتها عن الثورة العراقية الكبرى التي زلزلت الأرض تحت أقدام المحتلين الإنكليز، باعتِبار أن ثورة تلعفر ـ وكما يؤكد المؤرخون والكتاب ـ واحدة من المقدمات المهمة للثورة الكبرى لأنها جسدت إرادة العراقيين في مناهضة الاحتلال الإنكليزي..

يرى أغلب المؤرخين أن (تلعفر) كلمة مركبة من: (تل) و (عفر) وهي تعني (تل التراب).. ويرى البعض أن (تلعفر) كلمة مركبة من (تلاد عبرا) الآرامية التي تعني (تل التراب) نسبةً للونه، وقال البعض أن أصل الكلمة (تل عفراء) وتعنى (تل الغزلان) لكثرة الغزلان التي كانت تتردد عَلى ماء عينها في أسفل الوادي الذي تشرف عليه القلعة.. وذكر المؤرخون تلعفر بأسماء عديدة منها: تل عفرة، تل أعفر، تل يعفر، تل يعفور، تل الاعفر، تل عفر، تل عفراء، تل بأعفر، تليعفر، يعفر، تل عثا، تل عشا، تل عبرة، نمت عشتار، قلعة مروان..

تلعفر عبر العصور:

يُرقى تأريخ تلعفر إلى عهودٍ سحيقة في القدم فقد نشــأت في العصر الحجرى الوسيط أو الحديث من عصور ما قبل التأريخ في مدى سـت آلاف سنة قبل الميلاد، وهي إحدى المستوطنات التى استمرت فيها السكّنى حتى ِهذا اليوم، وفي حوالي الألف الثاني قبل الميلاد أصبحت مع سُـنجار جزءاً من الدولّة الميتانية، وكانت مراكز الاستيطان الضيقة تجاورهما فنشطت الزراعة فيها وبنيت الأبراج والقلاع.. وازدادت أهميتها في فترة الألف الأول قبل الميلاد وذلك في عصر الملك الآشورى تكلابلاصر الثالث (٧٤١-٧٢٥ ق.م) وفي هذا العهد نمت وتوسعت المدينة وبُنيت قلعتها الأثرية وعُرفت المدينة باسم (نمت عشتار) وتعني (مزرعة الآلهة عشـتار) أو (جنة الآلهة عشــتار).. وكان الأشــوريون يعنــون بتلعــِفــر

عناية كبيرة كونها تمثل موقعاً مهماً على

طريقين: عسـكري وتجاري يربطان العراق بكلِ من سوريا وإيران، أي أنها صلة وصل بين الشرقُ والغرب..

وبعد سقوط نينوى وزوال الدولة الآشورية عــام ٦١٢ ق.م كانت تلعــفــر والجزيرة مسرحاً للحروب الطويلة التي جرت بين الحيثيين والرومان، ثم تعاقبت على تلعفر سيطرة حكام من الكلدانيين والفرس الاخمينيين والساسانيين، ودامت صراعات طويلة بين الرومان والبيزنطينيين والفرس الساسانيين بالسيطرة على المنطقة ومن ضمنها تلعفر.. وفتحت تلعفر سنة ١٨ هـ / ٦٣٩م وكانت تحت السيطرة البيزنطينية إثر حملة عسكرية قادها القائد العربي عياض بن غنم الفهري لفتح منطقة الجزيرة الفراتية ففتحت تلعفر على يد الوليد بن عتبة الأموى.. وفي العهد الأموى (٤٠– ١٣٢ هــ / ٦٦٠– ٤٩٧ م) أصبحت تلعـ فر موطنا للضوارج ومسرحا للصروب التي جرت بينهم وبين الأمويين.. وقد قام آخـر خلفاء الدولة الأمويـة مروان بن محمـد الثاني بتجديد بناء القلعة فسميت ب(قلعة مروان)..وفي العهد العباسي (١٣٢- ٢٩٣ هـ / ٧٤٩ - ٩٠٥ م) توسعت تلعفر وازداد سكانها وازدهرت الزراعة في منطقتها وعندما انفصل الحمدانيون عن العباسيين أصبحت تلعفر جزءاً من دولتهم وقُـد التجــاً إليها بعــض أمرائهــم في حربهم مع العباسيين، ثم تبعت العقيليين ومن بعدهم السلاجقة.. وأصبحت تلعفر من المدن التجارية المهمة في العصور الوسطى وأشبه بهمزة الوصل بين الدولتين الإسلامية والبيزنطينية.. وبعد سـقوط بغداد بيد هولاكو سقطت هي أيضا مع الموصل على يد القائد سمداغو سنة ٦٦٠ هـ/ ١٢٦١ م وأصبحت جزءا من الدولة الايلخانية (المغولية) فساءت أحوالها وتدهـورت زراعتها وتقلص سكانها تدريجيا كما حدث لسائر المدن

ووجدت جماعات التركمان فيها وفي بلاد الجزيرة في العصور العباسية الأخيرة كالسلاجقة والاتابكة وغيرهم، ويعتقد البعض أن سكانها كانوا عرباً حتى هجوم التركمان في القرن الثامن الهجري حيث توطنوا فيها وفي الأراضي المجاورة لها، وقد سقطت الدولة الايلخانية على يد الشيخ حسن الجلائري فأصبحت تلعفر تابعة للدولة الجلائرية حتى ظهور تيمورلنك الذي اكتسح الشرق بجموعه ودخل مدينة الموصل سنة ٧٩٦ هـ / ١٣٩٤ م ولم يُعلم بالضبط مروره من تلعف ولكن الطريق الذي سار منه كان حتى فترة متأخرة يُعرف بطريق تيمور (تيمور يولي).. ثم خضعت تلعفر لحكم الدولتين التركمانيتين على التوالي : قره قوينلي « الخروف الأسـود» وآق قوينــلي « الخروف الأِبيـض « (٨١٣– ٩٠٥ هــ / ١٤١٠- ١٤٩٩ م)، وذكـر أن جماعات صغيرة في تلعــفــر اليوم ينتمــون إلى هــولاء التركمان.. ثم أصبحت جـزءاً من الدولة الصفوية بدءاً من عام ١٥٠٤ م ولعدة سنوات..

ثم احتلها العثمانيون سنة ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م وبعد الاحتلال العثماني للمنطقة خضعت تلعفر شأنها شأن غيرها للسيطرة العثمانية ودخلها السـلطان مراد الربع سـنة ١٠٤٨ هـ / ١٦٣٩ م ومـن بقاياه (همت دده) الذي ينتسـب إليه أبناء عشيرة الهمات، و (حسن بك) الذي سُميت منطقة (حسنكوي) باسمه، وقد ساءت

أحوال تلعفر كثيراً في العهد العثماني ولم يكن فيها حتى قبل مائتي سنة تقريباً من يسكن خــارج القلعــة، وكانّ يحكمها موظــف عثماني بعنوان (متسلم) مع بعض أفراد الجندرمة..

وبعد احتلال القوات الإنكليزية الغازية المدينة قامت سلطاتها بإنشاء بعض المبانى الحكوميـة لموظفيها في القلعة ومنها بناية دائرة الحاكم السياسي التي أصبحت فيما بعد دائرة القائممقاميــة وبناية للــدرك (الشرطة) وأخري للمدرسة الابتدائية التى اتخذت في ذلك الوقت داراً للحاكم السياسي كما قاموا بفتح مستوصف واستحدثوا دائرة بريد وبرق وشيدوا صهريجا شمالي حسـنكوى للاسـتفادة من مياه الأمطار وخزنها فيه لعدم استساغهم ماء تلعفر المر.. من الجدير بالذكر أن تلعف كانت أخر مدينة دخلتها القوات الأمريكية حيث وصلتها هذه القوات يوم ٨-٥-٢٠٠٣م وهذا يذكرنا بأن تلعفر كانت أول مدينة عراقية تحررت من نير الاحتلال البريطاني..

وقد وقعت تلعفر أسوة ببعض المدن الأخرى ضحية للعمليات الإرهابية بدءً من عام ٢٠٠٤م التي استهدفت أبناءها ، فالبعض قتل بالرصاص وآخرون بالهاونات وجماعة بالاغتيالات وأخرى ذبحا وألقيت جثت الكثير منهم في الأزقة والشوارع..

تضم تلعف أكثر من ٣٠ حياً سكنياً في ٣ قطاعات أكبرها القطاع ٣ ومن أشهر الأحياء السكنية: حي القلعة وحي المعلمين وحي القادسـية وحــي سـعد وحــي الســلام المعروف بـ(حي البـواري) وحي الوحدة المعروف بـ(قنبر درة) وحي المثنى المعروف بـ(حسـنكوي) وحي النصر المعروف بـ(الـسراي)، وتتـوزع هـذه الأحياء على ٣٠ كم٢ هو مساحة مركز المدينة، وتتبع المدينــة ٦٣ قريــة ونواحــي العياضيــة و ربيعة وزمار ، وهناك ٨٤ مؤسسة تربوية ومعهد إسلامي ويضم المركز مستشفى و١٠ مراكز صحية ومركز للشباب ودار سينما ومركز انترنت انشاً مؤخرا ومكتبا للبريد وبدالة.. أما المساحة الكليــة لتلعــفــر فتبلغ مليــون و٦٠٠ ألـف دونم.. فيمــا تقدر مســاحة مركــز المدينة ومســاحة مركز النواحي التابعة لها (العياضية وزمار وربيعة) بـ ٤٤٥٣ كـم٢.. ومن الجدير بالذكر انه كانت لمدينة تلعـفر أهمية كبيرة تعود إلى مواردهـــا الزراعيــة الوفــيرةِ بســبب خصوبة الأراضى المحيطة بها وخصوصاً الأراضى السهلية التي تعُرف باسـم (الجزيـرة) والتي تحتوي على ملايين الدونمات وكلها تزرع بالحنطة والشعير، ونشـوئها فوق رابيـة واتخاذهــا كحصن منيع تجاه غارات الأعداء ووقوعها على طريق القوافل العام الذي يربط العراق بالشام إضافة الى وفرة مياه عين مائها.. وتقع تلعفر على ارتفاع ٣٧٠ م عن مستوى سطح البحر، أما الموقع الفلكي والذي من خلاله تحدد شـخصية الإقليم الاقتصادية والسياسية والمناخية فتحظى تلعفر بموقـع جغرافي جيد في هذا الاتجاه فهى تقع على خط الطول (۱۰-۲۰-۳۰ شرقاً) ودائرة العرض (١٠-٢٢-٣٦ شـمالاً) لذا فلتلعفر أهمية من النواحي الاقتصادية والاستراتيجية لأنها تربط العراق بالهلال الخصيب من جهة وبتركيا

النشاط الاقتصادى في تلعفر:

من جهة أخرى ..

مناخ تلعفر بارد شتاءا وحار صيفا ومعتدل في فصلي الربيع والخريف وتتأثر المدينة بالرياح الغربيـة القادمـة مـن البِحـر المِتوسـط وهـي ريــاح رطبة باردة نســبياً شــتاءاً أمــا في الصيفُّ فالجفاف هو السائد (قد تصل درجات الحرارة في الصيف إلى ٤٥ درجة) وطبيعة الأرض سهلة منبسطة في القسم الجنوبي ومتموجة في القسم الشمالى يتخللها بعض التلال، وبسبب خصوبة التربة وملائمة المناخ وتوافر الأمطار الشتوية والربيعية (معدلات سقوط الأمطار تتراوح بـين ١٥٠-٢٥٠ ملم في القســم العلوى من تلعفر ولا تزيد على ١٥٠ ملم في القسم الجنوبي أما في منطقــة الجزيــرة فتــتراوح كميـِـة الأمطــار الساقطة بين ٣٠٠-٤٠٠ ملم سنوياً) فقد تغلب على مجتمع تلعفر منذ القديم صفة المجتمع الزراعي وتطبع بأفكار القرية الزراعية.. ومعظم أراضي تلعفر صالحة للزراعة لذا فقد احترف أهلها الزراعة والمدينة تزرع شتى أنواع المحاصيل لا سـيما الحبوب كالحنطة والشـعير التي تعتمد على الأمطار (زراعة ديمية)، إضافة إلى زَراعــة القطـن والرقـى والبطيـخ في أجزائها الغربية إلا أنها تشتهر بالتّين والرمان والزيتون، ففيها حسب إحصائية مديرية زراعة محافظة نينوى أواخر التسعينات: ١٠٠ ألف شجرة تين و ٧٠ ألف شـجرة ِ رمان تعتمد على مياه عين ماء تلعفر.. يذكر أنه في عام ١٩٣٣م نصب على عين ماء تلعف مضخّة من قِبل البلدية لسقي الحدائـق الموجودة في القلعـة وفي عام ١٩٤٦م تم توزيع الماء عبر هذه المضخة لقسم من المواطنين الذين كانوا يعتمدون كليا على عين الماء حتى عام ١٩٦٥م حيث شهدت تلعفر ولاول مرة الماء العذب من خـلال مشروع حكومي، واليوم هناك ١٦ ألف مشــترك للماء ولكنها ما تزال تعانى من

ولان تلعف من المناطق الديمية لهذا تتفاوت جودة مواسـمها في ضوء الكميــات المطرية التي تجود بها السماء.."

وفي تلعفر عدة أسواق تجارية ولكن أشهرها تلك الممتدة من منطقة رأس الجادة إلى دورة القلعة والتي تحتوي ضمناً عدة أسواق وهي غير متخصصة يجد فيها المرء كل ما يحتاجة البيت ويبلغ طولها ٣٥٠م، أما أسواق الكماليات والأقمشــة فتنتــشر بشــكل واســع في منطقــة حسنكوي..

أمــا الثــروة الحيوانيــة في تلعــفر فهــي الأغنام بالدرجة الأولى ومعظم أهالي المنطقة كانوا يعتمدون على تربية الأغنام لحد سـنة ١٣٤٩هــ / ١٩٣٠م، تلى الأغنام البقر والجمال والبغال والحمير كما أن تلعفر اشتهرت بتربية أحسن أنـواع الخيـول الأصيلـة.. واليوم يـكادٍ يختصر الأمر بالأغنام والأبقار وربما لا تجد أثرا للخيول والبغال والجمال.

أما الثروات المعدنية فقد ذكر البعض وجود عيون معدن الكبريت في تلعفر.. وآخرون ذكروا الفسفور والمغنيسيوم وغيرهما.. كما ذكر الخبرير الجيولوجي الإنكليــزي الدكتور مكفادن الذي ارسل من قِبل وزارة الاقتصاد والمواصلات العراقية عــام ١٩٣٤م للتحري عن الماء العذب في تلعف رإن هذه المنطقة غنية بالنفط.. وفي عام ١٩٢٠م كتب القائد العام للقوات البريطانية في العراق هولدين :أن تلعفر مكان يغري

مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي رضوان الله تعالى عليه

على بعد ٣٠ كيلومترا باتجاه الـشرق من العاصمة بغداد تقع منطقة المدائن التى تضم بين ثناياها مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي رضوان الله تعالى عليه، ذلكَ الشـخص الـذي عجزت عن وصفه الكلمات فلخصها رسول الانسانية جمعاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم حينما قال (سلمان منا أهـل البيـت)، ومنها تظهر عظمة هـذا الرجل الذي كرمــه الله عــز وجل حتى في وفاتــه حيث جاء أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من المدينة إلى المدائن بمعجزة إلهية فغسله وكفنه ووسده في مثواه الأخير وصلى على جثمانه..

ولأهميــة مزاره الشريف في قلوب المســلمين انطلقنا الى المدائن لنبين الحال في ذلك المزار الذي يضم أيضا مرقد عبد الله بن جابر الأنصاري، وحذيفة بن اليمــان حامــل سى الرســول (صــلى الله عليــه وآله وسـلم) في المنافقين، وعـلي الطاهر بن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) حيث نُقلت جثامينهم الى مـزاره الشريف عام ١٩٣١م بأمر من المرجع الديني آنذاك السيد أبو الحسن الأصفهاني (طيب الله ثراه) إثر فيضان أصاب نهر دجلة ..

الأمين الخاص للمزار حسن هادي الجبوري قال : يعود تاريخ المزار الذيُ شيد بتصاميم مغربية توحى الى العمارة العثمانية أو العباسية مزدانة بنقوش مغربية الى فترات متأخرة، كما ويعود تاريخ تشييد قبــاب عبد الله بــن جابر وحذيفة بــن اليمان وعلي الطاهـر (رضـوان الله عليهم) وقبة مسـجد الإمام الحسن العسكري الذي هو أيضا ضمن مزار سلمان المحمدي الى عام ١٩٩٧، أما قبة سلمان فهي بقطر ٨ م وبارتفاع ١٧ م أما المنارتان فهما بارتفاع ٢٣م وقطر مترين وقد تعرضتا الى رميهما بالقذائف مع قبة سلمان من قبل الجماعات الإرهابية..

واضاف الجبوري : بعد أن تمكنت القوات الامنية من تأمين المنطقة من خطر الجماعات الإرهابية، وبالتنسيق مع عمليات بغداد والرصافة باشرت الأمانــة الخاصــة بمــشروع تطويــر مزار ســلمان المحمدي على مرحلتين الأولى إعداد التصاميم وبناء سور المزار والأيوانات ومضيف المزار والمنشآت الصحيـة وقـد حالـت قلـة التخصيصـات الماليـة والظرف الأمنى دون أن نباشر بالتصميم والبناء معا فكان المقترح إزالة الأيوانات القديمة التى كانت آيلة للســقوط والمنشــآت الصحيــة القديمة ثّم جاء القرار من ديوان الوقف الشيعى بأمر السيد صالح الحيدري رئيس الديوان بإعادة بناء المزار الشريف وفـق تصاميــم حديثة ودمــج الأيوانات والمنشــآت والمضيف ضمن هذا التصميم الجديد بتصاميم هندسية حديثة ترتقي لمصاف العتبة الكاظمية المقدسة وغيرها من العتبات.

وتابع القول أن مساحة المزار التى أنشئ عليها الإعمار الجديد أكثر من عشرة آلاف متر مربع على شکل شبه مستطیل بعرض ۸۸ م وطول ۱۲۵م لأربع أبواب فرعية وثلاث أبواب رئيسية، الاولى من جهة بغداد وستسمى باب الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وباب باسـم فاطمة الزهراء (عليها السلام) باتجاه نهر دجلة وباب الإمام علي (عليه السلام) باتجاه النجف الاشرف. وأضاف: ومن



المؤمل بعد الانتهاء من إعمار المزار تصنيع ضريح من الذهب لقبر الصحابي سلمان المحمدي رضوان الله عليه وتغيير أضرحة الصحابة الباقين ..

من جهته قال المعاون القانوني في الأمانة الخاصة للمزار (عبد الرزاق احمد الشمري): بعد أن تشكلت الأمانة الخاصة للمزار الشريف بموجب قانون رقم ١٩ لسنة ٢٠٠٥ قانون إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة المنشور في الوقائع العراقية في ٢٠٠٥/١٢/٢٨ وضمن المادة (٢) تحديدا استندت الأمانة العامة للمزارات الشيعية وديوان الوقف الشيعي بوضع اليد على مزار سلمان المحمدي وإدارته متن قبل الأمانة الخاصة على اعتبار إن سلمان من أهل البيت (عليهم السلام) لذا كان ضمن الوقف الشيعي بموجب هذا القرار .

وكانت هنالك مخاوف على المزار من التعرض له بالهجوم والتفجير حيث تعرض لأكثر من مرة لهجوم بقذائف هاون سقطت على المنارة وقبة سلمان (رضوان الله عليه). وتابع الشمرى: بعد أن قطعت الأمانة الخاصة شـوطاً في استلام عائدية المرقد وإعداد التصاميم حصلت بعض المشاكل التى تم تجاوزها قانونيا وتمت الموافقة على حيازة بعض العقارات التابعة لبلدية المدائن وحصلنا على موافقة وزير البلديات رياض غريب على تخصيص مساحة ٦٠٠٠ م حيث يحد المزار ١٤ بيتا، ونحن الأن في طور الموافقــة عــلى شرائهــا وضمهــا الى المــزار من جهة الشرق وبمساحة ٧٠٠٠م وتم تقديم تقرير مفصل عن مساحة هذه الدور وتثمين العقارات وتم على أثرها مفاتحة وزارة المالية بتخصيص مبالغ لشراء هذه الدور وبالنسبة لأصحابها فقد رحبوا بفكرة ضم ديارهم الى المزار ..

وقال الشمري: إن مزار سلمان موضع عناية ديوان الوقف الشيعي والأمانة العامة للمزارات الشيعية وحيث إن التصاميم أعدت من الدائرة الهندسية في المكتب الاستشاري في جامعة الكوفة والتنسيق عال جدا، وتم رصد ميزانية لهذا الأعمار تقدر بـ (خمسة عشر مليار ومائتين وخمسين مليونا) دينار عراقي ونفذ من المشروع المرحلة الأولى ببناء السور

والأيوانات بكلفة ٤ مليار . الى ذلك بين المهندس عبد الـرزاق حمد الشـهيلي المشرف على الإعمـار في مزار سلمان المحمدي (رضوان الله عليه) أنه: يوجد ضمن مشروع تطوير المزار مشروع بناء مكتبة ضخمـة لبث ونشر الثقافة الإسـلامية وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام) لافتا الى إنهم الآن في طور الاتصال مع دور النشر والأمانة العامة للمزارات الشيعية لشراء الكتب والمصادر..

وتابع الشهيلي: إن المزار الشريف مر بعمارتين الأولى في العهد العثماني ببناء بسيط والبناء الثاني في عام ١٩٩٧م ثم العمارة الثالثة التي نحن في طورها، حيث تبلغ مساحة الصحن السّليمانيّ الشريف بعرض ٧٠م ×١٠٠٠م يتخلله مساحة المرقد بـــ ٤٦م×٢٠م، مضيفا: إن الجهة المنفذة للمشروع هي شركة القمر العراقية والعمل مستمر ومتواصل بفضل الجو الأمنى بعد أن جفت منابع القاعدة في

من جهتهم رحب عدد من النوار بإعمار المزار الشريف، مشيرين الى أن الاهتمام بعمارة المراقد المقدسـة بدا واضحا بعد اسـتتباب الأمن وقمع بؤر الإرهاب في المنطقة.. أم أحمد (٤٧) عاما من أهالي النجف الاشرف جاءت مع عائلتها لزيارة المرقد الشريف، وقالت الحمد لله الذي أتاح لنا فرصة زيارة أهل البيت (عليهم السلام) بعد أن كانت صعبة المنال وتقتصر على الأماني فقط فيما قال الحاج حمد مسلم صاحب مطعم في قضاء المدائن: الحمد لله الذي يسر الأمور وهيأها لزوار الصحابى سلمان المحمدي (عليه السلام) بزيارته والتقرب به الى الله تعالى أملًا أن تتهيأ الأمور أكثر وتكون هنالك زيارات بشكل مكثف الى المزار الشريف..

غادرنا مرقد سلمان المحمدي رضوان الله عليه حاملين دعوات القائمين عليه واهالي المدائن الى العراقيين جميعا بزيارة المرقد الشريف والمنطقة بعد استتباب الاوضاع الامنية وعودة الهدوء، حتى تعود المنطقة الى سابق عهدها ممتلئة بالزوار خصوصا وإنها تعد أيضا من الاماكن السياحية المهمة في البلاد ...

الخوارج رواد الإرهاب والتكفير في تأريخ الإسلام

متابعة قطوف: ظهور الخوارج:

الخوارج: فرقة ظهرت في النصف الأول من القرن الأول الهجري، وبالذات في مناسبة حرب صفين التي دارت بين امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الخليفة الشرعي من جهة، وبين معاوية بن أبي سفيان، الذي كان يحاول الاستئثار بهذا الامر لنفسه من جهة أخرى، حيث رأى معاوية: أن علياً سيربح الحرب لـو اسـتمرت، فأمر ـ بمشـورة من عمرو بن العاص ـ برفع المصاحف، الأمر الذي إنجر إلى التحكيم. وكان أولئك المعترضون على قبول على - ع - للتحكيم هم أنفسهم الذين كانوا قد أجبروه عليه من قبل، كما اعترفوا به هم أنفسهم، كما صرحت به النصوص التاريخية الكثيرة جداً، وهذا ما يكذب ما يدعيه البعض من أن الخوارج كانوا هم المعارضين للتحكيم من أول الأمر.

نعم.. إن هؤلاء قد حكموا على علي عليه السلام بالكفر لأجل قبوله التحكيم الذي الثالث عثمان بسبب بعض المخالفات التى صدرت عنه في السنين الأخيرة من خلاَفته، هذا فضلا عن تكفيرهم طلحة والزبير وعائشة وغيرهم.

ثـم إنهـم خرجوا عـلى علي عليه السـلام وحاربوه، وكان من جملة ما احتجوا به لحربهم إياه: أن قالوا: «زعم أنه وصى فضيّع الوصيّة» كما ذكره اليعقوبي، نعم وهؤلاء بالذات وأتباعهم هم الذين سَـموا بالخوارج، وهم محط بحثنا الآن.

موقف علي عليه السلام من الخوارج: وقد عالج أمير المؤمنين عليه السلام قضية الخوارج بحكمة ومرونة، ثم بحزم وبحسم ايضا، حيث حاول أولا أن يقنعهم بخطأهم في تصوراتهم ومواقفهم، فناقشهم ووعظهم هـ و وأصحابه: ابن عباس وغيره، وأقاموا عليهم الحجة، حتى رجع منهم الألوف.

ويلاحظ هنا: أنه عليه السلام نهى ابن عباس عن أن يخاصمهم بالقرآن، فإن القرآن حمال ذو وجوه، ولكن يخاصمٍهم بالسنة، فإنهم لن يجدوا عنها محيصا. كما أنه هو نفســه قد التــزم بذلك إلى حدِ كبير، حيث نجده يهتم بأن يحتج عليهم بأقـوال النبـي(ص) وأعمالــه بالدرجــة الأولى، فاحتج عليهم بأنه (ص) قد رجم الزاني ثم صلى عليه وورثه أهله، وقتل القاتل كذلك، وقطع السارق وجلد الزاني غير المحصن، ثم قسم عليهما من الفييء، ونكحا المسلمات، فأخذهم (ص) بذنوبهم، ولم يمنعهم سهمهم من الإسلام ولا أخرج أسماءهم من بين أهله. وأحتج عليهم أيضا بمن النبي (ص) على أهل مكة فلم يسب نساءهم ولا ذريتهم، وبمحوه (ص) كلمة: (رسول

الله) مـن صحيفة الحديبيــة، وبإعطائه

النصفة لأهل نجران، حيث قال: «ثم

نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»

وبتحكيمه سعد بن معاذ في بنى قريظة

ولكن.. رغم كل تلك المصاولات والمواعظ والاحتجاجات، ورغم رجوع الألوف منهم عن غيهم، فقد بقيت بقيّة حوالي أربعة آلاف أبو إلا البقاء على ما هم عليه، ومحاربته، وقتلوا الأبرياء، حتى النساء، وأخافوا السبيل، وأفسدوا في الأرض، فاضطر عليه السلام لمحاربتهم لدفع شرهم، وإخماد نار فتنتهم، فحاربهم، وقتلهم، ولم يفلت منهم إلا أقل من عشرة كما لم يستشهد من أصحابه إلا أقل من عشرة، كما أخبر به عليه السلام قبل ذلك. ويقول المؤرخون: إن الذين أفلتوا من القتل قد اصبحوا بذرات بذرات أخرى للخوارج في مناطق عديدة فيما بعد.

وأما أولئـ للذين استأمنوا، فقد صاروا يخرجون على على عليه السلام وعلى غيره بعد ذلك، فخرج منهم ألفان على الإمام في النخيلة فقـضى عليهم. ثم صار الخوارج يخرجون عليه في شراذم قليلة في بضعة مئات او أقل أو أكثر في الأنبار، وماسبذان، وجرجرايا، والمدائن، وسواد الكوفة، فكان يقضي على حركاتهم تلك الواحدة تلو

الأخرى بيسر وسهولة. أنا فقأت عن الفتنة:

ويقول عليه السلام عن حربه للخوارج

عليها أحد غيري بعد أن ماج غيهبها واشتد كلبها».

الأزارقة وقد كانوا اعظم فرقهم واشدها فارس وكرمان وجبوا خراجها سنوات عديدة. إن هـؤلاء يقولون بكفـر جميع من عداهم، ولا يحق لأصٍحابهم المؤمنين منهم أن يجيبوا أحدا من غيرهم إلى الصلاة إذا دعا إليها، ولا أن يأكلوا ذبائحهم، أو يتزوجوا منهم، أو يرثوا منهم، أو يورثوهم، ويكون غيرهم مثل كفار العرب، وعبدة الأوثان، لا يقبل منهم إلا الإسلام والسيف، ودارهم دار حرب، ويحل قتل أطفالهم ونسائهم، ويحل لهم الغدر بمن خالفهم، ولا تجوز التقية، إلى

لم يكن ظهِور الخِوارج في مناسبة حرب صفين أمرا عفويا وليد ساعته، وإنما كان ثمة أجواء ومناخات، وعوامل وأسباب ساعدت على ظهورهم، ونذكر منها:

العامـل الثقافي الناقص أو المنحرف، حيث كانوا في الأكثر أعرابا جفاة، لم يستضيئوا أكثرهــم كانوا من تميم، وهي من ربيعة، وكانت القبائل الربعية _ حسبما يراه البعض ـ تحسد قريشاً على استيلائها

على الخلافة، وبينها وبين مضر إحن جاهلية، خفف الإسلام من حدتها، ولم يذهب بكل قوتها. ولعل لأجل ذلك نجد أبا حمزة الخارجي حينما غزا المدينة كان يقتل القرشي ويدع الأنصاري، كما أن الأصمعي يصف الجزيرة بانها خارجية، لأنها مسكن ربيعة، وهي رأس كل فتنة. لقد شاع عن الخوارج: أنهم من الزهاد والعباد حتى اعتقد كثير من الباحثين: أن ثورتهم كانت خالصة لله تعالى، ولم يكن للدنيا في تفكيرهم أي نصيب. ولكن الذين يبدو هو أن الدنيا كانت تستأثر بجانب كبير من تفكيرهم، واهتماماتهم، وقد كان لمفاهيمهم الجاهلية، وعصبياتهم القبلية ومصالحهم الشخصية، وأملهم بالفوز والنصر أثر كبير في إصرارهم على موقفِهم ذاك من على (ع) والذي كان مبنياً على حالة من الشك والتردد كما صرحوا به أنفسهم وكما صرح به الإمام الصادق عليه السلام. أما موقفهم

مـن الامويـين وغيرهم منٍ حـكام الجور

فقــد كان لهــم فيه مقــالاً ــ كما عن علي

عليه السلام ـ ولم يكن لديهم أدنى شك

في صحته وسلامته. ولكن ذلك لا يعني

أنهم في حربهم لهم لا يطلبون الحكم

كل ما تقدم نذكر: إن علياً عليه السلام

يقـول عنهم: «غرهم الشـيطان، وأنفس

بالسوء أمارة، غرتهم بالأماني، وزينت

لهم المعاصى، ونبأتهم بانهم ظاهرون».

ويدل على صحة ذلك: ما كانوا يرتكبونه

مـن جرائم وموبقات في حق الأبرياء حتى

النساء والأطفال، وحتى قبل معركة

النهروان أي قبلِ أن يضعوا لأنفسهم

منهجا عقائديا يبيح لهم تلك العظائم

أما تركيبة الخوارج، فلم تكن لتشجع

على التفاؤل ـ فبالإضافة إلى أنهم أعراف

جفاة يهيمن عليهم الجهل والقسوة ـ قد

كانوا أخلاطاً من العرب والموالي، والعرب

منهم يحتقرون الموالى. كما أن معظمهم

كان مـن السـفلة فلـم يكونـوا مـن اهل

البيوتات المعروفة بالشرف والسـودد، ولا

كان ثمــة تقارب في المآرب والأغراض التي

كان كل منهم يطمح إلى تحقيقيها، ولذا..

فقد كان من الطبيعي أن تكثر بينهم

التحزبات والإنقسامات، وليترك ذلك آثارا

بارزة على قدراتهم، وفعالية مواقفهم

كما أن الخوارج قد حاربوا العباسيين في

مناسبات كثيرة، ولكن بفعالية أقل مما

كانت عليه في السابق، فإن جذوتهم بدأت

تخبوا، وخطرهم بدأ ينحسر، ولذا فلا

نـرى لتفصيـل الـكلام في حركاتهم كبير

نعم.. لابد من الإشارة إلى أن نحلة الخوارج

قد ظهرت في أواخر العهد الأموي بين البربر في الشمال الإفريقي وقوى أمرهم،

والسَّلطان، أو الحصُّول عَلَى شيء مَـنُ حطام الدنيا أيضاً، فإن ذلك كان مد نظرهم، ومطمح نفوسهم، وكشاهد على

والجرائم.

وحركاتهم.

الخوارج في العهد العباسى:

تركيبة الخوارج:

«أنا فقــأت عين الفتنة، ولــم تكن ليجرؤ

وفي رواية أخرى لهذا النص بدل ذيل الكلام: «ولو لم أكن فيكم ما قوتل الناكثون، ولا القاسطون، ولا المارقون». وفي نـص آخر: «ما قوتـل أصحاب الجمل والنهروان».

وتفرق الخزالرج إلى فرق عديدة : أهمهم شـوكة، وقد اسـتولوا على الأهواز وأرض غير ذلك مما لا مجال لذكره هنا.

العوامل التي ساعدت على ظهور

بنور العلم، ولا اهتدوا بهدى العقل. و إن

وحاربوا حكام تلك البلاد، حتى سيطروا على القيروان حتى أخرجها منهم يزيد بن حاتم بن قبيصة، الذي أرسله المنصور

العباسي. كما أن بعض أسر الضوارج قد حكمت تاهرت لأكثر من ١٣٠ عاما حتى أزالهم عنها الفاطميون. ولعل سر انتشار هـذه النحلـة بـين البربـر هـو سـذاجة هـؤلاء وسطحيتهم أُنتُند، ثم انجذابهم إلى الشعارات البراقة التي كان الخوارج يرفعونها باسم الدين، بالإضافة إلى الظروف الخاصة التي كان يعاني منها

ولكن هؤلاء البربر أنفسهم قد عادوا إلى التشيع بمجرد ظهور الفاطميين، وكانوا دعامـة ملكهـم. وإن كان لا يزال البعض منهم يعتنق نحلة الخوارج ويعيشون في بعض المناطق في الشـمال الإفريقي حتى

انحسار دعوة الخوارج وأسبابه:

قد تقدم ما يوضح بعض أسباب انحسار دعوة الخوارج عن مناطق الحركة العلمية، والنشاط الثقافي، والنفوذ والقوة والازدهار ليعيشوا في مناطق نائية حياة فيها الكثير من مظاهر الجهل والقسوة والبداوة، وحرمهم إلى حـد كبـير مـن المساهمة في المد الثقافي والعلمي الذي كان يـزداد قوة يومـا عن يوم، ثـم من التمتع بكثير من الطيبات التي أحلها الله لعباده. حتى أصبحوا في نهآية الأمر لصوصاً سلابين كما أخبر به على عليه السلام، ونص عليه عدد من المؤرخين والباحثين. ونؤكـد عـلى أن مما ســاهم في إنحســار دعوتهم، وتحجيم نشاطهم سرعة تفرقهم، وتشعبهم فرقاً وأحزاباً، بسبب أنهــم ــ كمــا قال عــاي عليه الســلام ــ: « معاشر اخفاء الهام سفهاء الأحلام « الأمــر الــذي أعطــى لأعدائهــم الفرصة للاستفادة من هذه الحالة، فكان الملهب يحاول إلقاء الخلاف بينهم، وقد نجح في ذلك إلى حدٍ ما.

ثم هناكُ تركيبتهم غير المتناسقة، ثم ظروفهم الحياتية وحالتهم الفكرية والثقافية. ثم طبيعة تعاليمهم، التي كانت تنعكس على مواقفهم، وعلى تحركهم السياسي والعسكري، وغير ذلك، وتؤثر في حديتهم فيـم واقفهم، وتجعلها تتسم بالعفوية والارتجال، ولا تساعد على التخطيط السري المنظم لها.

هذا كلـه بالإضافة إلَّى عـدم وضوح كثير من الأمور الدينية لهم، حيث لم يكونوا قادريــن على التمييز بــين الإيمان والكفر وموجباتهما.

الوهابيون.. والخوارج:

وأخيراً.. فلربما نجد صلات وثيقة، وتشابها كبيرا بين آراء وشعارات الخوارج، وشكل ونمط الحياة عندهم وبين آراء، وشعارات، وشكل ونمط الحياة لدى الوهابيين ولاسيما بالنسبة لشـدتهم على المسلمين، واعتبارهم كفارا أو بحكمهم. ثم تساهلهم مع غير



محبة الله لعبده التائب

أجله بعض الوقت ليعمل على زيادة

حسناته ليمحو بها بعضا من سيئاته

ولكن هيهات أن يكون له ذلك قال تعالى:

(يَا أِيُّهَا الَّذِيلَنِ آمَنُوا لا تَلْهِكُمْ أَمْوَالْكُمْ

وَلا أَوْلاِدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ

ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسَرُونَ * وَأَنْفَقُوا

مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قُبْلَ أِنْ يَأْتِيَ أُحَدِكُمُ

الْمَوْتُ فِيَقُولَ رَبِّ لِبُولا أَخُرْتَنِي إِلَى أَجَل

قَريب فَأُصَّدَّقَ وَأُكَنْ مِنَ الصَّالِحِينَ

* وَلَنَّ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا

وَاللَّـهُ خُبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُـونَ) (المنافقون/

٩-١١)، وقد قيل في معنى الأجل القريب

الذي يطلبه العبد عند الموت، أن يقول

عند كشف الغطاء يا ملك الموت أخرني

يوماً اعتذر فيه إلى ربي وأتوب وأتزود

صالحاً لنفسى فيقول ملك الموت. فنيت

الأيام فلا يوم فيقول فأخرني ساعة

فيقول فنيت الساعات فللا ساعة

فيغلق عليه باب التوبة فيغرغر بروحه

تــتردد أنفاسُــه ويتجرّع غصّــة الياس.

قال تعالى: (إنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّه لِلَّذِينَ

متابعة قطوف:

فتح الله سبحانه وتعالي لعباده باب التوبة بقوله تعالى: (وَتُوبُوبُ وا إلى الله جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَكُمْ تَفْلِحُون) (النور/ ٣١). فالله سبحانه وتعالى يقبل التوبة من عباده ويرحب بهم ويغفر لهم وهذا ما بيّنه لنا رسـول الله (ص) في حديثه المتفق عليه قال: «لله أفرحُ بتوبة العبد المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة، معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحرّ والعطش أو ما شاء الله قال ارجع إلى مكانى الذي كنت فيه فأنامُ حتى أموت. فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فإذا براحلته عنــده عليها زاده وشرابــه، ففرح فرحاً شديداً، فالله تعالى أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته».

يقول الله سبحانه وتعالى في حديث قدسى: «إذا تقرّب إليّ العبد شبراً تقرّبتُ

إليه ذرعاً وإذا تقِرّب إليّ ذرعا تقرّبتُ منه باعاً وإذا أتى إليّ مشيئاً أتيته هرولة». ليس معنى التوبة ترك المعصية فقط بل معناها أيضاً محاولة محو آثارها من النفس القلب وذلك بالإكثار من الحسنات لقول رسول الله (ص): «إتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن»، والله سبحانه وتعالى يبسّ لنا كيف نزيل آثار السيئات بقوله تعالى: (وَأَقِم الصَّلاةُ طَرَقَي النَّهَارِ وَزُلُفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّـيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْـرَى لِلذَّاكِرِينَ) (هود/ ١١٤). فالعبدُ لا يستغني في حال من الأحوال عن محو آثار السيتًات عن القلب وذلك بالقيام بالحسنات تذهب آثارُها آثار تلك السيئات.

والمسلم حين يعمل على محو سيئاته بزيادة حسناته إنما يعمل ليوم هو بالغِـه، حين يَلقى ملك الموت فلا يجد ما يؤخره عن موته ساعة.

في هذه اللحظة يتمنى الرجل لو يتأخر

يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةِ ثُـمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبِ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الِلُّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَلَيْسَـتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَغْمَلُونَ السَِّيِّ يِّئِاتٍ حَتَّى إِذًا حَضَٰرَ أُحِّدُهُ مُ الْمَ وْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الإِّنَ وَلِا الذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَفَارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) (النساء/ ١٧–١٨).

ومعنى ذلك أن يتوب العبد عن قرب عهد بالخطيئة. فيندم عليها ويمحو أثرها بحسنة بردفها قبل أن تتراكم عليه السيئات فلا يستطيع لها محوا. فيأتيه ملك الموت وقد تراكمت عليه سيئاته وقلّت حسناته فيذكر ويتندم فلا تنفع عندها الذكرى ولا ينفع عندها الندم وقد يُذنِبُ العِبدُ ولا يتوب أو يسوِّف التوبة ويقول غداً أتوب أو بعد غد ویُذنب مرة أخرى بل مرات ویسوّف نفسه وهو لا يملك لنفسه أن يعيش ساعة ويأتى يومه الموعود فلا يملك له رداً ولا يملك له تأخيراً ولا تسويفا. فإلى التوبة مسرعاً أخى المسلم.

وي قصص الإثبيام شعيب عليه السلام

متابعة قطوف:

على أرض مدين، وهي منطقة بالأردن الآن، كان يعيش قوم كفار يقطعون الطريق، ويسلبون أموال الناس الذين يمرون عليهم، ويعبدون شجرة كثيفة تسمى الأيكة.

وكانوا يسيئون معاملة الناس، ويغشُّون في البيع والـشراء والمكيال والميـزان، ويأخذون مـا يزيد عن حقهم.

فأرسل الله إليهم رجلا منهم هو رسول الله شعيب-عليه السلام-، فدعاهم إلى عبادة الله وعدم الـشرك به، ونهاهم عن إتيان الأفعـال الخبيثة، من نقص الناس أشياءهم، وسلب أموال القوافل التي تمر بديارهم.

فقال لهم: (يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين)[الأعراف:

وظل شـعيب يدعو قومه ويبين لهم الحق، فأمن به عدد قليـل من قومه وكفر أكثرهم، لكن شـعيبا لم ييأس من عدم استجابتهم، بل أخذ يدعوهم، ويذكر لهم نعم الله التي لا تحصى، وينهاهم عن الغش في البيع والشراء.

لكن قومه لم يتقبلوا كلامه، ولم يؤمنوا به، بل قالوا

له على سبيل الاستهزاء والتهكم: (يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد)[هود: ٨٧].

فرد عليهم شعيب بعبارة لطيفة، يدعوهم فيها إلى الحق (قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقًا حسـنًا وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)[هود:

وهكذا كان نبى الله شعيب قوى الحجة في دعوته إلى قومه، وقد سماه المفسرون خطيب الأنبياء لبراعته، ثم قال لهم ليخوفهم من عذاب الله: (ويا قوم لا يجرمنكم شـقاقي أن يصيبكم مثـل ما أصاب قوم نـوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعید)[هود: ۸۹].

فأخذوا يهددونه ويتوعدونه بالقتل لولا أهله وعشيرته، وقالوا له: (يا شعيب ما نفقه كثيرًا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز)[هود: ٩١].

فقــال لهــم: (يا قــوم أرهطى أعــز عليكم مــن الله واتخذتموه وراءكم ظهريًا إن ربي بما تعملون محيط)[هود: ٩٢].

ثم أخذ يهددهم ويخوفهم من عذاب الله إن استمروا على طريق الضلال والعصيان، وعند ذلك خيره قومه

بين أمرين: إما العودة إلى دين الآباء والأجداد، أو الخروج من البلاد مع الذي آمنوا معه، ولكن شعيبًا والذين آمنوا معه يثبتون على إيمانهم، ويفوضون

فما كان من قومه ألا أن اتهموه بالسحر والكذب، وسخروا من توعده إياهٍم العذاب، ويستعجلون هـذا العـذاب إن كان حقًا. فدعا شـعيب ربه قائلاً: (ربنــا افتــح بيننا وبــين قومنــا بالحــق وأنت خير الفاتحين[الأعراف: ٨٩]، (أي احكم بيننا وبين قومنا بالعدل وأنت خير الحاكمين).

فطلب الله سبحانه من شعيب أن يخرج هو ومن آمن معه؛ لأن العذاب سينزل بهولاء المكذبين، ثم ســلط الله على الكفار حرًّا شديدًا جفت منه الزروع والضروع والآبار، فخرج الناس يلتمسون النجاة، فإذا بسحابة سوداء، فظنوا أن فيها المطر والرحمة، فتجمعوا تحتها حتى أظلتهم، لكنها أنزلت عليهم حممًا حارقة، ونيرانا ملتهبة أحرقتهم جميعًا، واهتزت الأرض، وأخذتهم صيحة أزهقت أرواحهم، وحولتهم إلى جثث هامدة لا حراك فيها ولا حياة. ونجى الله شعيبًا والذين آمنوا معه من العذاب الأليم، قال تعالى: (ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين. كأن لم يغنوا

فيها ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود)[هود: ٩٤-

كيف تختار أصدقاءك؟

علي فارس

بقدر ما يكون توقيرك للصداقة سيكون اهتمامك باختيار الصديــق. وقــد قال رســول الله (ص): «المرء على دين خليله، فلينظر أحدُكم من يخالل».

اختيار الصديق:

إنّ اختيار الصديق يشكّل في حياتك أهمية بالغة. ذلك لأنّ کلا منّا تنقص حیاته جوانب، كان يتمنى إدراكها؛ وكلّ منا، كان يود لـو اسـتطاع أن يختار حياته.. يختار فضائلها.. ويختار ظروفها. أما وأنّ ذلك غير ممكن، فإننا نلتمس العوض عند الأصدقاء، فنختار منهم الذين نستطيع أن نستدرك بهم ما فاتنا، من فرص الخير والتفوق. ذلك لأنّ الصديق، بحياته وبفضائله، يصير امتداداً لك، ومُكمِّلًا لك. وإنّ حياتك لتتأثر به، وتنعكس عليها كلّ مناقبه ومزاياه.. فإذا أحسنت اختيار صديقك كنت كأنك اخترت حياتك من أولى لحظاتها. حتى إنّ الفضائل التي ضاعت منك في زحام الحياة، تعود إليك مع هذا الصديق!

وهكذا فالذي يحسن اختيار أصدقائه، يضع يده على الحظوظ الوافية في الحياة..

إنّ الصداقة هي المرفأ الذي تنزل بساحته الآمنــة بعد رحلة فيها مشـقة وكُبرْ. وهي البهجة التى تزودنا بالقدرة على مغالبة



الصعاب، وهي ضوء الفجر الذي يذكرنا بأنّ الحياة تجدد نفسها دوماً وتبعث بأنفاسها العطرة إلى المتعبين، فيَخفون سراعاً نشطين.

عندما أرى صديقين حميمين، يتبادلان النظرة الحانية، والكلمة الودودة الدافئة، ويشع صفاء الأنفس على وجهيهما، في مثل سنا اللؤلؤ، أقول لنفسى: أنظر، لكأنّ الحياة عيد..

وقد تسألنى كيف أختار أصدقائي؟!

وأجيبك بما جاء في الحديث الشريف: «إستفْتِ قلبك، فإن أفتاك أفتاك».. فأنت أدرى الناس بأصدقائك. ولكن لا ينبغى أن

تسمح للرغبات الرخيصة أن تستهويك بظاهِرها، أو تضِلُّك دوافعها.

فاختر صديقك في ضوء الإنسانيات الرفيعة، وفي ضوء القيم العليا التي لا ندرك الخير إلَّا بها، ولا يرفعنا عالياً سواها. ليس معنى هذا، أن تَنشُـد ملاكاً لا يخطىء، فأنت في أرض البشر، ومن شيم البشر أن يخطئوا، ولست تعيش في الملأ الأعلى!! إنما اهتداؤك بالقيم والإنسانيات الكريمـــة، ســيتيح لــك التعــرّف بأقــرب النــاس رحُمــاً إلى الخير والنبل.

لا تختر الصديق لثرائه، ولا لجاهه.. فالحياة قُلُّب، وكثيراً ما تسخر من أصحاب هذا الاختيار،

بأن تخبىء لهم في الطريق خيبة أمل عريضة، تفاجئهم بها في قهقهة وشماتة.

اختر من لحياته قيمة بما يبذل

من جهد، وبما يلتزم من واجب، وبما يمارس من دون عظيم. اختر الصديق الذي يكون كتوماً للسر فلا يُفشيه، وفيًّا بالوعد، حافظاً للعهد؛ واحذر اللئيم. قيل: «كتمان الأسرار يدل على جواهر الرجال، وكما أنّه لا خير في آنية لا تُمسك ما فيها، فكذلك لا خيرَ في إنسان لا يكتم سراً».

وكان يقال: «أحزم الناس من لا يفشي سرّه إلى صديقه، مخافة أن يقع بينهما شر فيفشيه». وقيل: «الطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار حُمق».

قَاوُوْ إِنْ العدد (٤٢٧) كانون الاول ٢٠٢١م - ربيع الثاني ١٤٤٣ هـ المالق ١٥٤٥ هـ العدد (٤٢٧)

التعاطف .. في العلاقات الاجتماعية

متابعة / قطوف

عندما يشعر أحدنا بالضيق لسبب ما، فإنّه يحب أن يجد إنساناً يتحدث إليه، ولا شك أنّه إذا وجد شخصاً ينصت إليه ويتفهم مشاعره، فإن ذلك سيخفف عنه شيئاً من هذا الضيق إنّ التعاطف مع الآخرين أي الإحساس بمشاعرهم وإشعارهم بتفهم هذه المشاعر هـو مـن أهم صفـات الإنسـان الذكى عاطفياً.

إنّنا ننجذب فطرياً إلى الأشخاص الذين يتفهمون مشاعرنا ونعرض عن الأشخاص الذين لا يشعرون بنا، ولكى ينجح الإنسان في قراءة مشاعر الآخريـن يجـب أن يكون قــادراً على قراءة مشاعره وتأثيرها على تصرفاته، عندها يستطيع أن يجرى القراءة المعاكسة، وأن يعرف مشاعر الآخرين من خلال تصرفاتهم.

إنّ من أهم حاجات الإنسان في هذا الوجود حاجته إلى أن تقدر مشاعره من قِبَل الآخرين ويعتمد تقدير المشاعر على ثلاثة أمـور الاول إدراك هذه المشـاعر: فأنت ترتاح للشخص الذي يراك منزعجاً فيقول لك (أراك منزعجاً بشدة), والأمر الثانى تفهمها دون الحكم عليها: نحن نشعر بالارتياح أيضاً، عندما يتفهم الآخرون مشاعرنا دون أن يبدو رأيهم فيها، كأن نسمع مثلاً (أدرك تماماً أنّ هذا الأمر مزعج بالنسبة إليك) . اما الامر الثالث

والاخير هو التعاطف: وهو كما قلنا الإحساس بمشاعر الآخرين، ويمكن التعبير عن ذلك بعدة طرق منها مثلاً أن يقول الشخص الذي يريد التعاطف

إذا كان تقدير مشاعر الآخرين يريحهم، فإن أكثر ما يزعج الإنسان هو إحساسه بأنّ الآخريـن لا يقـدرون مشـاعره، ويمكن أن يتم ذلك بعدة أشكال

الشعور من قبل).

١-تجاهل المشاعر: كأن يكون الإنسان متجهماً بسبب شعوره بالحزن فيأتى من يقول له (لماذا العبوس، ابتسم!) إن مطالبة شخص حزين بالابتسام هو تجاهل تام لمشاعره، وهو لا

يروِّح عن هذا الشخص بل على العكس يزيده شعوراً بالحزن والعزلة. ٢-إخبار الآخرين أنّ هذه المشاعر غير طبيعية: تضايقت مع شـخص آخـر (أفهـم تماماً سعاد من تصرف هند معها فما ما تشعر به، فقد مررت بهذا

كان من أمل إلا أن قالت لسعاد: (أنت حساسة زيادة عن اللزوم)، ربما كانت أمل تحاول التخفيف عن سعاد، لكنها في الحقيقة تتهمها بأن فيها عيباً ما لمجرد أنها شعرت شعوراً لا توافقها عليه، وهذا سيزيد من انزعاج سعاد، إنّ اختلاف المشاعر بين الناس أمر طبيعي ولا يحق لنا أن نتهم مشاعر الآخرين بأنها

لا نوافق على هذه المشاعر. ٣- إخبار الآخرين كيف يجب عليهم أن يشعروا: هل سمعت

شاذة أو غير طبيعية لمجرد أننا

أحياناً من يقول لـك (لماذا تحب هذا الإنسان، أنا لا أرى فيه شيئاً يستحق الإعجاب) إنّ مشاعر الإنسان هي هويته، وعندما نطلب من الآخرين أن يشعروا مثلما نريدهم أن يشعروا أو مثلما نشعر نحن، فإننا نريدهم أن يكونوا امتداداً لنا، وأن تكون مشاعرهم امتداداً لمشاعرنا، أي أننا نمحو هويتهم ونعتدي على حقهم في الوجود كأشخاص مستقلين عنا. لذلك ينزعج أحدنا انزعاجاً شديداً حينما يخبره الآخرون كيف يجب عليه أن يشعر تجاه أمر ما. إن مشاعر الإنسان جزء من ذاته، ولا يحق لنا أن نحاكم هذه المشاعر أو أن نسخر منها، بل يجب أن نقف أمامها باحترام، وأن نتفهمها ونتقبلها كما هي.

قُطُونَ إِلَى العدد (٤٢٧) كانون الاول ٢٠٢١م - ربيع الثاني ١٤٤٣ هـ المُثَاقَ والكياق 4

وحدة الخالق وتعدد الأنبياء

الكاتب: السيد حسين نصر

-وحدة الحقيقةٍ وكثرة الوحي: إنّ ثمّـة مكانـا في قلـب الإسـّلام لحقيقة الخالـق اللـه الوآحـد المطلـق اللامتناهي الرحمـن الرحيم القريـب، فوق ما نتصٍور ونتخيل، ومع هذا كله فهو متجل في الأشياء كلها، وأقرب إلينا من حِبلِ الوريد، كما شهد بذلك القرآن: (.. وَنحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْل الوَريدِ) (ق/ ١٦).

إنَّ مســألة التوحيــد هــي إحدي المســائل المحورية التى تتفق عليها الفرَق والمذاهب الإسلامية جميعها، والشهادة بتلك الوحدة قطب تدور حوله جميع المسائل المرتبطة بالإسلام كلها.

فالله الخالق فوق كل نوع من أنواع التثنية والارتباط والحاجـة، وخارجٌ عما يتفاوت بـه الذكـر والأنثـى، ومُنزّه عـن الصفات التي تميز الموجودات عن بعضها البعض، مع ذلك فهو جلّ وعلا مبدأ الوجود وأوّله، وآخر كل شيء ومنتهاه.

والشهادة بالتوحيد تقع في قلب المنظومية العقيدية الإسلامية وعبارة (لا إله إلا الله)، هي عنوان التجلّي التوحيدي وواحدة من الشهادتين اللتين يتمّ بها إسلام المرء، علماً أنّ الشهادة الثانية هي (محمد رسـولٍ اللـه). ويعتبر المسـلمون التوحيد مشعلاً للدين الإسلامي؛ بل لجميع الأديان

إنَّ التوحيـد هـو الإقـرار والإذعـان أيضا بالوحى المنزل على أنبياء نبي إسرائيل وعلى المسيح، الذين يشهد المسلمون بنبوّتهم، فالوحي – وهو يشير إلى حقيقة وحدانية الله – يؤكد على الحقيقة نفسها التي جاءت في التعاليم المسيحية؛ وفقاً لما ورد في العهد القديم والجديد: (أنا مؤمن بالإلب الواحد)، والتي نقرأها في القرآن: (وَمَّا أِرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِّنْ رَسُولِ إلا نوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدُونٍ) ۗ (اَلأَنبياءَ ۗ ۗ

وأنا كفردِ مسلم أتعاطى مع هؤلاء الأنبياء كما يتعاطى معظم المسلمين، وأشعر بأن تلك الشخصيات تمثل حقائق حية في العالم الإسلامي، مع كونها مقدَّسِة في اليهودية والمسيحية، كما وأدرك جيِّدا أنْهم (الأنبياء) عندما يتحدثون عن الإله فإنهم لا يتحدثون إلا عن ذلك الإله الواحد، الذي نشترك معهم في الاعتقاد به.

إنّ الله ليس بمذكر ولا مؤنّث، وإنْ كنا نلمَـح في بعـض النصـوص والمقطوعـات الباطنيـــة الإســـلامية الإشـــارة إليـــه عــلى نصو التأنيث، إذ يرمزون له بالمحبوب، كما ونلمح في مواضع أخرى الإشارة إليه بلفــظِ مذكر كما في الــرازق والخالق، فالذكر والأنثى من مخلوقاته عـِزٌ وجلَّ، ولابـدّ مـنِ اسـتشراف أصـول خلقِهما في ذاتــه المقدَّســة، تلــك الــذات المتعاليــة من هذين المخلوقين. وعموما فإنّ صفاتِ الله التى تتجـلى في الخلق – وِهي غـيرِ ذاته – تشــتُمل على ماهيات المؤنِّـثُ والمذكر، وإنَّ تصوّر الإسلام عن الألوهيّة لا يقارب فكرة الأبوّة الموجودة في المسيحية، كما قد يظن

إنّ القرآن الكريم وهو عين كلام الله في نظر المسلمين والدستور الإلهي لم يكتفِّ بذكر لفظ الجلالة (الله)، وإنّما ذكر أسماء حُسـنى أخرى يكشـف كل واحد منها عن بعد وسياق من سياقات صفات الألوهية المختلفة. ووفقاً للمصادر القديمة، فإن عدد تلك الأسـماء يصل إلى تسعةِ وتسعين

ِهذا وقد تمّ تقسـيم تلك الأسـماء إلى ثلاثة أقسام:

١-أسماء الكمال.

٢-أسماء الجلال.

٣-أسماء الجمال.

يرتبط إلقسم الأوّل منها بالتوحيد الذاتي، حيــث تُعنى تلك الأســماء بتنزيــه الله عنّ كل نقص وكثرة، فيما يرتبط القسمان الآخران بأبعاد حقيقة الذكر والأنثى في النظام الإلهي.

ومن أسمآء الجلال العادل والجليل والحسيب والمميت والناصر والجبّار، ومن أسماء الجمال الرحيم والغفار والحليم والكريم والجميل والودود.

إنّ المسلمين يدركون مدى تجلّي تلك الأسماء في عالم الوجود وارتباطها بحياة الإنسان، وأنّ ما يحصل من تناقضات وتجاذبات في حياة البشر، هـو بفعـل التناغم بين الصفات الكونية والإنسانية والتي تُستلهم بدورها من تلك الأسماء. ففي الوقت الذي يحاسبنا الله فيه على أساس عدله، ويعفو عنّا طبقِـاً لرحمته، فهو فوق ما نتصور ونتوهًم، لكنَّه في قلوب المؤمنين. وهو يحاسب المسيئين، لكنه في الوقت نفسه يحبّ مخلوقاتِه

إنّ الإعتقاد بوحدانية الله على أساس الآيات القرآنية مسالة لم تؤكّد عالى الله تعالى محضاً، - وإن وُجدت بعض التعابير التي تُثبت ذلك مثل (الله أكبر) – لكـنّ مفهوّمهــا يرجــع إلى أنّ اللــه أكبر من كل شيء يمكن تصوره، الأمر الذي جاء في تعاليم الكنيسة الكاثوليكية والأرثوذكسية، وتعاليم اليهودية أيضاً، كذلك يؤكد القرآن على جانب القرب الإلهى منا ويصفه بأنّه أقرب ِ إلينا مناٍ، وهِوَ موجودٍ في كل مـكان: (.. فأيْنمَا تُوَلوا فثمُّ وَجْهُ الله...) (البقرة/ ١١٥).

إنّ الحياة الدينية للفرد المسلم تتحرك على خط موزون بين التنزيه والتشبيه والشدة واللين، والعدالة والرحمة، بين الخوف من العقاب والرجاء في العفو والثواب.

أمّا كثرة الأسماء والصفات الإلهية المنقوشــة في الآيــات الآفاقيــة والأنفســية فهى علامات تربط المسلمين بحقيقة الواحدة الجبار، وتجعلهم لا يغفلون عنه لحظة واحدة، كالشـمس التي ينكفئ عند نورهــا جِميع أنــواع الكثرات. إنِّ السـعـ لأجل تحقق مثل هكذا توحيد يمثل محورآ للحياة الإسلامية. وإنِّ معيار التوفيق الديني مرتبط بمدى تحقق ذلك التوحيد. إنّ الدّين الإسـِـلامـى لِيس كالمســيحية التــِ تضع مرجعا روحيا يقوم بتحديد إيمان

الفرد، كما يحدث في الكنيسـة الكاثوليكية الرومية، بل إنّ إيمان الفرد المسلم يرتبط بحجم شهادته بالتوحيد ويتعلق بمراتب الإيمان، فليس من حقّ أحد - سوى الله أن يُضرج أحداً من الإيمان أو يُدخله فيه، هذه القاعدة عامّة في الإسلام، مع وجود حالات شاذة في التاريخ من قبيل مجموعات أو تيارات دينية سياسية أعطت لنفسها الحق في إبداء الرأي والنظر في أصل إيمان أفراد معيَّنين أو مذهب

هذا والتاريخ الإســلامي شــاهِدْ على وجود الحرِّية في اعتناق الْعقائد المختلفة، وخصوصا العقائد الباطنية والعرفانية، أكثر من وجودها في الدين المسيحي قبل سيطرة التيار التنويري عليه.

وبما أنَّ الدين الإســلامي يؤكد على حقيقة الله الواحدٍ في مقام الذات، يخاطب الإنسان أيضاً انْطلاقاً من حقيقته الذاتية، فلا يعتبر الإسلامُ الإنسانَ تلك الكلمة التي تعادل (MAN) في الإنكِليزية و (HOMO) في اليونانية، - والتي تُطلُق على المذكّر والمؤنّثُ عــلى حــدً ســواءً – إذ لا يعتــبره موجــوداً عاصيا ومذنبا حتى تكونٍ الرسِالة التي وصلت من السـماء وَصْفةُ يُكفُر فيها عنّ سـيِّئاته ومعاصيِه، بل ينظر إليه بوصفه موجودا فطريا مهما احتجبت وتلوثت تلك الفطرة فيه نتيجة الغفلة والنسيان والذنوب: (لَقَدْ خُلَقَنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تُقويم) (التين/ ٤). إنَّ المخاطبَ الحقيقي لرسَالَة الإسلام هو الفطرة، وهذه الرسالة بمثابة الدعوة لاستذكار المعرفة المغروسة في جوهر وجودنا، حتى قبل أن نضع أقدامنا في هذا العالم.

وهدا التكلام ليس جزافاً، بل إنّ القرآن الكريم في مَعرض وصفِ العلاقة بين الله والإنسان يشير إلى الحوار الذي جرى قبل وجود عالم الدنيا بين الخالق والمخلوق بقوله: (.. ألسنتُ برَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شهدْنَا...) (الأعراف/ ١٧٢).

فالنَضمِير (واو) في (قالوا) مرجعه إلى بني آدم كلُّهم من ذكَّر وأنثى، والجواب (بليُّ) تأييد على إقرارنا – منذ نشوء حقيقتنا التكوينيــة الأزليــة – بتوحيــد اللــه، ولا يزال الناس، من ذكر وأنثى، يتحسسون ذكرى تلك الشهادة، ويشعرون بها في أعماق نفوسهم، وخطِّاب الإسلام لتلك الفطرة الأزلية في محلِّه، بعد أن لبَّت نداء الله بالإقرار والشهادة على توحيده

من هنا، دعانا الإسلامُ وقبل كل شيء إلى استحضار تلك المعرفة المغروسة في أعماق نفوسنا، وبسبب أهمية تلك المعرفة في رسـم السـعادة الإنسـانية فـإنّ الإسـلام خاطب الإنسان بوصفِه صاحبَ عقل لا صاحب إرادة فقط، فــَإذا كان التمرد على الله وهو الذنب الأكبر عند المسيجية ناشئا من الإرادة، فإنّ الغفلة تَشكلِ الذُّنْبَ الأكبر في الإسلام، والتي تكون نتيجتُها عدمَ قدرة العقل على تشــخيص الطريق الذي رسمه الله للناس، ولأجل ذلك، فإنَّ الشرك من أعظم الذنوب التي لا تُغفر، وهو بعبارة

أخرى يساوي إنكار التوحيد. إنّ الغرض من الخطاب الإلهيّ لمخلوقاته في ذاك المقــام الأزلي هــو إحــِكَّام الحُجَّــة بالتســليم المحض لله عزّ وجلّ، فالمضمون القريب لهذا التخطاب هو الحكاية عن

التســليم لله، أمّــا مضمونــه البعيد، فهو عبارة عن التنبيه والتعريف بحقيقيةٍ وجودنا، وأنّنا نَفني مقابله جل وعلا: (كل مَن عَلَيْها فان) (الرحمن/ ٢٦). وكلمة الإسللم نفسها تتضمن تلك الحقيقة، لأنَّ الإسلِلامَ يعني التسليم

والإذعان الحقيقيين للعزيز المتعال، والتسليم الحقيقي هو التسليم لله بكل وجودنا، لا التسليم على مستوى الإرادة فقط، فإذا لم نُحِطُّ بدائرة هذا التسليم فســوف نقع في مطبَّاتِ مخِالفة الشرِيعة والتعاليـم الإلهية، في حين أننا ندّعي أننا في دائرة التسليم.

في الحقيقة، إنّ الدين الإسلامي وبوذا (إذا اعتبرنا أنّ بوذا اسم اخذ من (Budd) بمعنى العقـل والحكمة الإلهية، لا بمعنى (Buddha) من الأديان الكبيرة التي لم ترتبط بشخص أو قوم معينين، بل اتسمت هاتان الديانتان بالشـمولية والسّعة، على مستوى طرح المفاهيم والأفكار.

والحاصـل: إنّ الدين الإِســلامي يؤكد على أنَ الأديان الأخرى لابـدّ أن تتكّئ على هذا المفهوم من التسليم، على نحو لا يُفهم من كلمة (الإسلام) فقط الدين ألذي نزل على النبى محمد (ص) عن طريق القرآن، بل إنّ الأديان جميعها تتصف بهذه الحالة وهــذا المعنى، وعلى هذا سِــمي القرآن نبي الله إبراهيم (ع) مُسلِماً: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُّ يَهُودِيًّا وَلا نَصَّرَانِيًّا وَلَكِيْنِ كَانَ كَنْ خَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (آل عمران/ ٦٧). إنّ التسليم الحقيَقي لابدّ أن يكون بكل وجودنا، وليس فقط بإرادتنا. إذن، لابدُّ للإنســان أن يكــون عبداً حقيقياً لله، يأتمر بأوامره وينتهى عن نواهيه، فنعْمَتا العقل والاختيار المنحوتان له تحتَمان عليه أن ينصاع ويسلم لله تمام الانصياع والتسليم، وإلَّا، فليس بعيداً أن يـؤدّى عـدمُ ذلك إلى تبنّي أفـكار ورؤى باسم الدين تكون سبباً في اقتراف بعض الأعمال التي تأتى من ورائها المصائب، وشـواهد تلــّك الأعمال واضحــة في الماضي والحاضر، إنَّ القاعدة الحاكمة في حياة المسلمين على طول الخط، هي التسليم للـه بتمــام الوجــود والاســتقامة عــلى شريعته، والالتزام بالتعاليم الأخلاقية الدينية، والرضا بالقضاء والقدر، وتعبير (المكتوب) الاصطلاح الشائع في لسان العرب يعني التسليم للحوادث والوقائع الناتجة عن أعمالنا.

ولاشـــّك في أنّ هذا التســليم ليس ضرباً مِن ضروب الجَبر، ولا قناعة فردية اشتُقّت من المفاهيم الإلهية، بل – على العكس من ذلــك – إنّه يحصل نتيجة الســعي الباطني والظاهــري مــع الرضــا والســكون بمــاً قدّر الله وقضى. وهو من ملامح الحياة الإسلامية في مقابل المدِّ الأصولي والتيار التجديدي في الإسلام

الشرائع الإلهية والقوانين الإنسانية

السيد حسين نصر فلسفة الفقه في الإسلام:

فلسفة الفقه، تشكّل بعداً من أبعاد الإسلام، عسير الفهم على الغربيين، وهى تشكل الأساس العقلى للشريعة (بمعنى الطريق لغة)، وبما أنَّ المسيح لم يــأتِ بشريعة مثل الشرائع التي جاء بها أنبياء العهد القديم ونبيُّ الإسلام (ص)، فإنّ القوانين الدينية الغربية تميزت بالاختلاف قياساً بقوانين الإسلام، وحتى في القرون الوسطى، فإنّ المجتمع الغربي وإن كان مسـيحيا بشكل كامل، فإن قوانينهم المتداولة كانت تؤخذ من المصادر الرومانية والقوانين العرفية التي تختلف عن القوانين السماوية والنواميس الإلهية. وعلى هذا، فإنّ النصوص الدينية المسيحية كانت تتناول المسائل الروحية، فقط، إذ لم تكن تشــتمل على القوانين المرتبطة بالمجتمع والحياة المدنية بشكل كامل، بالإضافة إلى ذلك، فإنّ علماء المسيحية جاؤوا بنظرية الحقوق والقوانين الطبيعية المعقدة التي ليس لها مثيلٌ دقيق في الإسلام، وإن كانت هناك نقاط اشتراك كثيرة بين الإسلام والمسيحية يمكن أن يكون محلا للمقارنة.

والقوانين الطبيعية تعنى في الأصل مجموعة من القوانين تتكفل ضمان العدالة والمساواة لكل أفراد البشر، وتُرجع نشأة تلك القوانين إلى الطبيعة. وقد جاء «توماس الأكويني» بأفضل صياغة وتفسير لهذا المفهوم حينما قال: (إنّ القوانين الأزلية في علم الله تعالى، ونصن نتعرف عليها تارة عن طريق الوحي، وأخرى عن طريق

إنّ القوانين الطبيعية في نظر القدّيس «توماس» هي انتفاع العاقل من القوانين الأزلية، والقوانين البشرية لابدّ أن تستفاد من الحقوق والقوانين الأزليـة عـلى أسـاس أحـكام يمكن أن يدركها عقل الإنسان.

أما المتكلمون المسلمون، فإنهم مع وجود كل الجدالات في إمكانية إدراك العقل حسنَ الأشياء وقبحَها من دون الاكتفاء على الوحي، إلا أنهم لم يبسطوا القول في نظرية القوانين والحقوق الطبيعية كما بسطتها مدرسة «توماس».

وتقـترب رؤية هـؤلاء من رؤيـة «دانز اســكوتس» و»فرانشســكو ســوارز» اللذين يريان أنّ الإرادة الإلهيــة هــى منبع القوانين دون العقل، على أي حال، فإن الاختلافات موجودة بين المدارس الكلامية الإسلامية وبعض المدارس الكلامية الكاثوليكية في فلسفة الفقه في

القرون الوسطى. ومنذ أن بدأ عصر النهضة الأوروبية وما تـلاه من أدوار، بـدأ الغرب بإقصاء الدين وفصله عن القوانين والتشريعات، واعتـبر أنَّ القوانـين في حالــة تغــّير مستمرة؛ والمجتمع وبحسب الظروف والملابسات له كلمة الفصل في إمضائها أو إبطالها.

وبظهـور النظام الديمقراطي وحكومة الشعب، أصبح هذا الأمر بيُّدِ النواب، فهم يشرعون وينسخون القوانين.

وفي خضـّم ذلـك يصبـح مـن اليسـير استيعاب لماذا وقع الغرب في مشكلة فهـم الرؤيـة الإسـلامية، بـل الأعمّ من ذلـك رؤية الأديـان السـماوية للقوانين والحريات، وأنها نابعة من الإرادة الإلهية وليس للمجتمع دخل في إيجادها. وأنّ المجتمع متلقّ وليس له الحق في تعيين القوانين.

أمَّا إدراك هذه الرؤية (الإسلامية)، فليس بعسير إذا رجع الغربيون فقط إلى قانـون وشريعـة اليهـود وإلى العهد القديم – وهو قسم من كتاب المسيحين المقــدّس – إذ إنّه في العهــد القديم توجد تعاليمُ واضحة تشير إلى مفهوم القانون في المجتمع الإنســاني، وعلى أســاس تلك التعاليـم فإنّ الله القّـادر والمهيمن على الناس هـو المرجـع الوحيـد في تشريع القوانين، وإنَّ قوانين المجتمع البشري مظاهرُ لإرادته.

لقد أطلق الكتاب المقدّس على القانون، عــادةً، اصطلاحــاتِ، منهــا: الأوامــر الإلهية، التعاليم، الخطاب، القاعدة واعتبر أنّ نقض القانون والخروج على المقررات الإلهية ليس تعدياً على المجتمع فحسب، وإنما اعتبره جرما أخلاقيــاً وتمــرّداً عـلى الأوامــر الإلهية، وعلى أسِاس تلك الأوامر يكون الإنسان مسؤولا من أعماله أمام الله.

ولا يفرّق الكتاب المقدس بين الخروقات والمخالفات الدينيــة والدنيوية في مقابل القانون، فالقانون معيار وميزان لابـد مـن اتباعـه وإطاعته مـن جميع المخلوقات وليس الإنسان فقط.

وعلماء اليهود (الأخبار) أيضاً كانوا يرَون أنَّه لا يوجـد اختلاف بين القانون الإلهي والقوانين الإنسانية كما يدّعي الرومان، ويرون أنّ القوانين كلها هى من تجليات وآثار الإرادة الإلهية، ويقترب هذا الفهم الكلى لمعنى القانون في الإنجيـل (الكتاب المقـدّس من معناه في القـرآن، ولـو عـرف الغربيـون اليوم ماذا يقول العهد القديم في ما يخصّ القانـون، وأدركـوا مـاذا يفهـم اليهود الأصوليون المعاصرون من شريعة (التلمود) وعملوا بها لأصبح من السهل

عليهم إدراك فلسفة الفقه في الإسلام.

إنَّ المسلمين يعتبرون أنَّ الله حاكم مطلق ومتعال، أنـزل قوانينه وشرائعه عن طريق الأنبياء، فالشريعة تمثل مظهرا للإرادة الإلهية تشمل بمفهومها الكلي صفحة الخلق، وما نسميه بقانون الطبيعة فالشريعة حاكمة على المراتب المتنوعة في الواقع المادي، وإن كان هناك قوانين غير دينية على مستوى العمل في الدين الإسلامي، إلّا أنَّـه لا يوجد فـرق بينها وبـين القوانين الدينية، وحسب الرؤية الإسلامية، فإنّ هذه الشريعة جاءت لتنظيم المجتمع وعقلنة أعمال أفراده لا أنّ المجتمع يعين القوانين وينظم الدساتير.

إنّ أحكام الشريعة، خالدة ويمكن تطبيق أصولها على ما يسمى بالمسائل الجديدة، لكنّ المهم هنا هو مدى انطباق النظام الإنساني مع القواعد الإلهية والأصول الشرعية وليس بالعكس، ثمّ إننا لو افترضنا أنّ الشريعة والقوانين الإلهية محصورة ومقتصرة على القرن الأوّل الهجرى، فإننا بهذا كالذي يقول لمسيحيٍّ ما، إنّ حب الجار واجتنابَ الزُّنا أِحْكام خاصة بالفلسطينيين قبل ألفى سنة ولا ربط لها بزماننا، أو كالــذي يقول لليهودي: إنّ حرمة الصيد في يوم السـبت منسوخة، وهي وخاصة بفترة كانت قبل ثلاثة آلاف سنة.

نعم، يمكن للعلمانية الجديدة أن تقيم مثل هذه الأدلة على اختصاص الشريعة بفترة زمنية معينة إلّا أنها لا تستطيع أن تفسر كيـف أنّ المسـيحيين واليهودَ أوفياء لشريعتهم وتراثهم إلى الآن.

فإذا عرفت العلمانية أنّ المسيحيين يعتقدون أنّ تعاليم المسيح خالدة ومستمرّة فسوف يتيسر لها فهم نظرة المسلمين إلى شريعتهم ويزداد الأمر يسرا بالنسبة لليهود؛ لأنَّ رؤية الإسلام إلى الشريعة شبيهة جدًا برؤية اليهود في هذا الإطار وشريعة الإسلامية قريبة جدّاً من (Halakhah) (الشريعة اليهودية).

إنّ دين الإسلام كما هو الصال في اليهودية، يمنح الشريعة قيمة أكبر مما يمنح المفاهيم الكلامية والاعتقادية، فيمكن لأي مسلم على هذا الأساس أن لا يكون له أدنى اهتمام بعلم الكلام والإلهيات، ومع ذلك فهو مسلم حقيقي بينما لا مناص من الخوض في الإلهياتِ حتى يكون الفرد مسيحيا حقيقيا، على نحو يمكن القول: إنّ الإلهيات عند المسيحية تحظى بالدرجة نفسها من الأهمية للشريعة في الإسلام.

فشرط الإسلام هو الإيمان بالشريعة، وإن لـم يتمكـن الفِرد المسـلم مـن أداء أحكامها تفصيلا. وفهم الشريعة يعنى معرفة شكل وبناء الشريعة

الظاهري للدِّين الإسلامي، وحتى أولئك الذين اتخذوا الظاهر (الطريقة) معبَراً للوصول إلى الحقُّ المطلق (ما وراء كل الظواهر) لم يتعدّوا على حرمة الشريعة ولم يستهينوا بها؛ ولذلك نرى أنَّ أكابر الفلاسفة المسلمين ملتزمون بالشريعة كابن سينا، وابن رشد وغيرهما.

وكذلك كان العارفون والأولياء الإسلاميون على هذا المنوال، والذين من جملتهم ابن عربي الذي يقول: (إنّ قلبَه معبـدٌ للأصنام وبيتٌ للتـوراة والإنجيل والقرآن). لكِنَّه مع هذا لم يرغب عن الشريعة حِوَلاً، ولـم يتركها، والتزم بها إلى آخر لحظات عمره.

إنّ السموَّ الروحي والمعنوي في الإسلام لا يعنى أبداً عصيان الأحكام والتمرد على الشّريعة ونبذ المستوى الظاهري لها، بل إنه ينطلق من قلب الشريعة وباطنِها، فإذا وُجد من فقدَ هذا الشعور نتيجة اشتغاله بالعشق الإلهي، فهو من الموارد الاستثنائية، وهو أيضا مؤيّد لما ذكرناه من القاعدة الكلية.

والكلام هو في الإسلام على المستوى الظاهرى في الأعمال الفردية والموازين الاجتماعية، والشريعة التي كانت على طول القرون دليل أولئك الذين أردوا ويريدون أن تكون حياتهم طبق منهج الإرادة الإلهية بشكلها الإسلامي، كما قال المسيح: (إلهى حكمَت إرادتك الأرضُ كما حكمَتِ السّماء).

والإرادة الإلهية في نظر المسلمين تجلّت في الشريعة المقدّسة، وحتى نكون على مستوى إرادة الله (في نظرهم) لابدّ أوّلا مـن العمل بأحكام الله وشريعته، وعلى أساس العمل بتلك الشريعة تكون إرادة الأولياء في طول الإرادة الإلهية، فالله هو المشرع والمقنن وشرائعه ونواميسه التي تعتبر الناس سواسية بالنسبة إليه تعطى الحياة قداسة ورونقا.

إنَّ الشَّريعة الإلهية المقدسة تملأ جميع جوانب الحياة، لا فرق في ذلك بين الأمور المقدسة وغير المقدسـة أو الدينية وغير الدينيـة، وحيث إنّ اللـه خالق كلّ شيء من غير المنطقى أن نجعل أيًّا من قوانين الحياة خارجَ دائرة شرائعه ونواميسه، حتى أقلُّ الأشياء تطبيقاً في الشريعة، فإنّها أيضاً مقدسة؛ والمؤمنون الذين يرسمون حياتهم طبقاً لأحكام الشريعة، تكون حياتهم مَظهرا للبركة والعطاء ويقضون لحظاتِ سعيدة مع الشريعــة المقدّسـة المرسـومة لهم من الله، وفي النهاية ترشدهم (الشريعة) إلى السعادة الأبدية ولقاء الله.

إنَّ الحياة المبنية على أساس الشريعة ببعُدَيهــا الظاهــري والباطنــي، هـــي حياة أخلاقية بكلُ ما تعنيه الكلمةُ من معنى

النبي زكريا (عليه السلام)



متابعة / قطوف:

تمنى عمران وزوجته أن يكون لهما ولد، فأخذا يدعوان الله أن يرزقهما الذرية الصالحة، فاستجاب الله لدعائهما، وحملت امرأة عمران، فنذرت أن تهب ما في بطنها لخدمة المسجد الأقصى، ويتولى رعايته، ويقوم على شؤونه، ولما ولدت أنثى، قالت: {رب إنى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإنى سميتها مريم وإنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم}

[آل عمران:٣٦] ثم أخذتها، وذهبت بها إلى المسجد الأقصى حتى تعيش هناك، وتتربى على التقوى والأخلاق الحميدة، وتنشأ على عبادة اللهمنذ الصغر.

وتقدم زكريا ليكفلها ويربيها ويقوم على رعايتها، وقد كان زكريا نجارًا، لكن الناس اختلفوا في ذلك، وارتفعت أصواتهم كل ينادي ويطالب بتربية مريم، وكل يرى نفسه أحق برعايتها من غيره، فقام أحد عُبَّاد المعبد ليفض هـذا النـزاع الذي نشـب بينهم في شـأن كفالة مريم، وقال: أقترح عليكم أن نذهب جميعًا إلى النهر ونرمى أقلامنا فيه، والقلم الذي يجري خلاف جري الماء هو الذي يفوز صاحبه بكفالة

مريم وينال شرف تربيتها.

فاتفق الجميع على هذا الرأي، وذهبوا إلى النهر، ورمىي كل واحد منهم قلمه فذهبت الأقلام جميعها مع التيار إلا قلم زكريا فهو وحده الذي سار خلاف جرى الماء، وفاز زكريا بكفالة السيدة مريم، وبدأ زكريا -عليه السلام- في كفالة مريم والقيام على أمرها، وخصص لها مكانًا في المسجد تعيش فيه، ومحرابًا خاصًا بها لتتعبد فيه، وظلت السيدة مريم في المسجد وقتًا طويلا تعبد الله وتسبحه، وتقدسه في مكانها الخاص، لا تغادره إلا قليلاً.

وكان زكريا يزورها من حين لآخر، للاطمئنان عليها، والقيام بأمرها، وكلما دخل عليها المسجد، وجد عندها طعامًا، بل كان يجد فاكهـة وألوانًا مختلفة من الأطعمـة لا توجد في ذلك الوقت، فتعجب زكريا، وأخذته الدهشـة ثم سالها: من أين لها بهذه الفاكهة، وهذا الطعام؟! فأخبرته السيدة مريم بأنه رزق من عند الله الذي يرزق من يشاء بغير حساب، وكان زكريا قد كبرت سنه، ولم يكن لديه ولد ولا ذرية، لكنه لما رأى رزق الله لمريم بأشياء ليست في وقتها علم أن الله قادر أن يرزقه ولدًا، وإن كانت امرأته عاقرًا، فانتصرف زكريا من عند مريم، وتوجه إلى ربه -عز وجل- يدعوه أن

يرزقه بولد صالح.

وفي يوم من الأيام، وبينما زكريا في محرابه يعبد الله ويسبحه، تنزلت عليه الملائكة تبشره باستجابة الله لدعائه، وأن الله سبحانه وهبه غلامًا اسمه يحيى، وسيكون نبيًّا صالحًا، فتعجب زكريا من ذلك فكيف يكون له غلام وقد كبرت سنه، وامرأته عجوز عاقر؟! فأخبرته الملائكة أن هذا أمر الله القادر على كل شيء، عند ذلك طلب زكريا -عليه السلام- من الله تعالى أن يجعل له آية يستدل منها على أن زوجته بدأت تعانى من أعراض الحمل؛ فجعل الله علامة ذلك أن يفقد حاسة النطق لمدة ثلاثة أيام، وعليه في هذه الحالة أن يستحضر قلبه في الصباح والمساء في ذكر الله وعبادته وشكره. ثم بين له الله -عز وجل- أنه إذا أراد مخاطبة قومه خاطبهم بالإشارة، وأمره الله-عز وجل-أن يطلب من قومه أن يسبِّحوا لله في الصباح والمساء، ومرت فترة من الزمن، وولد يحيى -عليه السلام- بعد شوق وانتظار؛ وأقر الله به عين زكريا وفرح به فرحًا عظيمًا، فتوجه إلى محرابه يصلي، ويسجد لله عز وجل، ويشكره على هذه النعمة العظيمة.. وقد مات زكريا -عليه السلام- قتيلاً على يد بني إسرائيل، وقيل: إنه قد مات ولم يقتل، فالله أعلم.



قصة أصحاب الرس

تكذيبي وغدوا يعبدون شجرة لا

تضر ولا تنفع , فأيبس شجرهم

اجمـع وأرهـم قدرتك وسـلطانك.

فأصبح القوم وقد أيبس شجرهم

كلها , فهالهم ذلك , فصاروا

فرقتين , فرقة قالت: سحر

آلهتكم هذا الرجل الذى زعم أنه

رسول رب السـماء والأرض إليكم

ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إلى

إلهه. وفرقة قالت: لا , بل غضبت

آلهتكم حين رأت هذا الرجل

يعيبها ويدعوكم إلى عبادة غيرها

فحجب حسنها وبهاؤها لكى

تغضبوا لها. فتنصروا منه وأجمع

رأيهم على قتله , فاتخذوا أنابيب

طوالا ونزحوا ما فيها من الماء,

ثم حفروا في قرارها بئراً ضيقة

المدخل عميقة وأرسلوا فيها نبيهم

, وألقموا فاها صخرة عظيمة , ثم

أخرجوا الأنابيب من الماء وقالوا:

نرجوا الآن أن ترضى عنا آلهتنا

إذا رأت إنا قد قتلنا من يقع فيها

ويصد عن عبادتها ودفناه تحت

كبيرها يتشفى منه فيعود لنا

فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين

نبيهم عليه السلام وهو يقول:

سیدی قد تری ضیق مکانی وشدة

كربى , فارحم ضعف ركنى , وقلة

حيلتي, وعجل بقبض روحي ولا

تؤخر إجابة دعوتى , حتى مات.

فقال الله جل جلاله لجبرئيل عليه

السلام: أيظن عبادي هؤلاء الذين

غرهم حلمى وأمنوا مكري وعبدوا

غيرى وقتلوا رسولي أن يقوموا

لغضبى أو يخرجوا من سلطاني

كيف وأنا المنتقم ممن عصاني ولم

يخش عقابي , وإنى حلفت بعزتي

فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك

إلا بريح عاصف شديد الحمرة,

فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام

بعضهم إلى بعض , ثم صارت

الأرض من تحتهم حجر كبريت

يتوقــد وأظلتهم ســحابة ســوداء

, فألقت عليهم كالقبة جمراً

لأجعلنهم نكالاً وعبرة للعالمين.

نورها ونضرتها كما كان.

متابعة /قطوف:

موقع القصة في القرآن الكريم: قال تعالى في سورة الفرقان : ((وَعَادًا وَتُمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا)).

وقال تعالى في سورة ق: ((كَذَّبَتْ قُبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثُمُودُ)) القصة:

كان من قصتهم : أنهم كانوا يعبدون شـجرة صنوبر, يقال لها (شاهدرخت) کان یافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها (روشنا آب).

وإنما سموا أصحاب الرس لأنهم رســوا نبيهم في الأرض , وذلك بعد سليمان عليه السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطىء نهر يقال له الرس من بلاد المشرق, وبهم سمى النهر , ولم يكن يومئذ في الأرض نهـر أغزر منه ولا أعذب منه ولا قرى أكثر ولا أعمر منها . وذكـر عليه السـلام أسـماءها , وكان أعظم مداينهم اسفندار وهى التى ينزلها ملكهم , وكان یسـمی ترکوذ بن غابور بن یارش بن ساذن بن نمرود بن كنعان فرعون إ براهيم عليه السلام , وبها العين الصنوبرة وقد غرسـوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة وأجروا إليها نهراً من العين التــى عند الصنوبرة , فنبتت الحبــة وصــارت شــجرة عظيمــة وحرموا ماء العين والأنهار , فلا يشربون منها ولا أنعامهم , ومن فعل ذلك قتلوه, ويقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغى لأحد أن ينقص من حياتنا ويشربون هم وأنعامهم من نهر الرس الذي عليـه قراهـم , وقد جعلـوا في كل شـهر من السـنة في كل قرية عيداً يجتمع إليـه أهلها فيضربون على الشــجرة التــى بها كلــة من حرير

فيها من أنواع الصور ثم يأتون

بشاة وبقر فيذبحونها قربانا

بالحطب , فإذا سطع دخان تلك الذبائـح وقتارها في الهـواء وحال بينهم وبين النظر إلى السماء خرو سجداً يبكون ويتضرعون إليها أن

أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي أن قد رضيت عنكم عبادى فطيبوا نفسا وقروا عيناً. فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند -يعنى الصنج – فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون. وسميت العجم شهورها إشتقاقا من تلك القرى.

حتى إذا كان عيد قريتهم العظمى قربوا للشجرة التى في قراهم.

الصنوبرة تحريكاً شديداً ويتكلم شم ينصرفون. فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره, اللـه عز وجـل ومعرفـة ربوبيته , فلا يتبعونه.

وحضر عيد قريتهم العظمي , قال: يا رب ان عبادك أبوا إلا

للشجرة , ويشعلون فيها النيران ترضى عنهم.

فكان الشيطان يجيء فيحرك

إجتمع إليها صغيرهم وكبيرهم فضربواعند الصنوبرة والعين سرادقاً من ديباج عليه من أنواع الصور وجعلوا له اثنا عشر باباً كل باب لأهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجاً من السرادق ويقربون لها الذبائح أضعاف ما

فيجيء إبليس عند ذلك فيحرك من جوفها كلاماً جهورياً ويعدهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيحركون رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يعيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنا عشر يوماً لياليها بعدد أعيادهم سائر السنة بعث الله نبياً من بنى إسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب , فلبث فيهم زماناً طويلا يدعوهم إلى عبادة

فلما رأى شدة تماديهم في الغى

يلتهب , فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص بالنار. فنعوذ بالله تعالى من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

وفي كتاب (العرائس) : أهل الرس كان لهـم نبى يقـال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له فتح مصعدا في السـماء سـيلا , وكانت العنقا تتشابه وهى أعظم ما يكون من الطير وفيها من كل لون. وسموها العنقا لطول عنقها وكانت تكون في ذلك الجبل تنقض على الطير تأكل , فجاءت ذات يـوم , فأعوزها الطـير , فانقضت على صبى فذهبت به , ثم إنها انقضت على جارية فأخذتها فضمتها إلى جناحين لها صغيرين سوى الجناحين الكبيرين. فشكوا إلى نبيهم , فقال: اللهم خذها واقطع نسلها فأصابتها صاعقــة فاحترقت فلــم ير لها أثر , فضربتها العرب مثلا في أشعارها وحكمها وأمثالها.

ثم أن أصحاب الرس قتلوا نبيهم , فأهلكهم الله تعالى , وبقى نهرهم ومنازلهم مائتى عام لا يســكنها أحد. ثــم أتى اللــه بقرن بعد ذلك فنزلوها , وكانوا صالحين ســنين , ثم أحدثوا فاحشــة جعل الرجل يدعوا ابنته وأخته وزوجته فيعطيها جاره وأخاه وصديقه يلتمس بذلك البر والصلة. ثم ارتفعوا من ذلك إلى نوع أخزى , ترك الرجال للنساء حتى شبقن واستغنوا بالرجال , فجاءت شيطانتهن في صورة امرأة وهي الدلهات كانتا في بيضة واحدة فشهت إلى النساء ركوب بعضهن بعضاً وعلمتهن كيف يضعن, فأصل ركوب النساء بعضهن بعضاً من الدلهات.

فسلط الله على ذلك القرن صاعقة في أول الليـل وخسـفاً في آخر الليل وخسـفاً مع الشـمس , فلـم يبق منهم باقية وبادت مساكنهم, وأحسبها اليوم لا تسكن.

الخط القرآني في عصر الرسول (صلى الله عليه وآله)

اعداد / على الفياض

الأمية في عهد النبي (ص):

لقد نزل القرآن في بلد كان اهله يجهلون الكتابة إلا اقلل القليل منهم الذين كانوا يعرفونها بشكل متوسط ومحدود من دون اجادة واحكام كما تدل عليه النصوص التاريخية الكثيرة.

يقول بعض المؤرخين: كان الخط العربي لأول الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى التوسط لحكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع وانظرما وقع لأجل ذلك في رسم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم

صناعة الخط عند اهلها. ويقول آخر: ليس فــى آثار العرب بالحجاز مـا يدل على انهم كانوا يعرفون الكتاب إلا قبيل الاسلام مع انهم كانوا محاطين

شــمالاً وجنوباً بـأم من العــرب خلفوا نقوشاً كتابية كثيرة واشهر تلك الامم حمير من اليمن كتبوا بالحرف المسند والانباط في الشمال كتبوا بالحرف

وثالث يقول: الخط عند العرب كان مجهولا الى قبيل ظهر الاسكام بنحو قرن لان احوالهـم الاجتماعية وما كانوا عليـه فيـه مـن دوام الحـروب والغارات صرفهم عن ذلك .

ونعنى بهؤلاء العرب عصرب الحجاز الذين ظهر فيهم رسول الله (ص).

وما يدل على جهل العرب بالكتابية قول الله تعالى (هُـَو الَّذِي بَعَثَ فِـي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلِيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلَّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكَمَةُ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالِ مُّبِينِ)

وهذا هو الظاهر من اطلاقات القرآن وانه لم يكن فرق بين العرب وفارس وغيرهم من هذه الجهة بل كان امراء ايران منوعين ديناً من الكتابــة والقراءة فمعنى الامي

مـن لیس لـه كتـاب دینی وقـد ورد فی التوراة ما يرادف هنذا المعنني بصورة الاميين ولا يبعد ان يكون هذا جريا على مصطلح اليهود الذين سكنوا جزيرة

حيث ان الظاهر من الاملى - كما نص عليه اهل اللغة - من لا يعرف القراءة ولا الكتابة او الكتابة فقط على قول

ففي مجمع البحرين: الامي في كلام العرب هو الذي لا كتاب له من مشــركـي

قيـل هـو نسـبة الـي الام: لأن الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امه من الجهل بالكتابة.

وقيل: هو نسبة الى امة العرب لأن اكثرهم اميون والكتابة فيهم عزيزة او عديمة فهم على اصل ولادة امهم.

وعلى هذا فتكون كلمـة (امي) مأخوذة من الامة بمعنى الجماعة .

وفي اقرب الموارد: الامي: من لا يعرف

الكتابة ولا القراءة نسبة الى الام لأن الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امه من الجهل بالكتابة.

والظاهر ان العرب في هذه الايام يســـتعملون كلمـــة (امـي) ويريـــدون بهـا الجاهـل بالقراء ة والكتابـة معاً على ما نقله لي بعضهم.

عـدد الكتاب في مكة والمدينة: واما عدد هذا القليل من الذين كانوا يكتبون فيذكر البلاذري بسسنده عسن ابي بكربن عبد الله بن ابى جهم العدوي انه كان سبعة عشر رجلاً ، قال: دخل الاسلام وفي قريش سبعة عشر رجلاً كلهم يكتب فذكرهم .

وامــا في المدينــة (يثــرِب) فعددهم كان علــى قول ابي عبــد الله الزنجاني بضعة رجلاً يعرفون الكتاب ثم عددهم .

ولكن زاد عددهم بعد ذلك بشكل ملحوظ ولعل ذلك يرجع الى حث النبى (ص) ایاهم باستمرار علی تعلم الخط كما سيأت يان شاء الله .

الشيخ محمود علي البنا

من القراء المصريبين للقرآن الكريم، و هو من موالید ۱۷ دجنبر ۱۹۲۱م بقریــه شــبرا باص بمركز شبين الكوم في محافظة المنوفية (شمال مصر).

رحلته مع القران

تعلم محمود على البنا القرآن الكريم في كتاب قريته على يد الشــيخ موســى المنطشـه، و أتم حفظه و عمره تسع سنوات.

انتقل بعد ذلك إلى مدينة طنطا لدراسة العلوم الشرعية بالمسجد الأحمدي و تعلم القراءات على يد الإمام إبراهيم بن سلام المالكي شيخ المقرأة كما حفظ الشاطبية للإمام الشاطبي. ســنة ١٩٤٥م رحــل محمــود علــي البنــا إلى

القاهرة حيث التقى بعدة مشايخ و درس موسيقى و مقامات الشيخ درويش الحريري. كانت سنة ١٩٤٧م نقطة تغيير في حياة القارئ الشاب بعد أن استمع إليه بعض أعضاء جمعية الشبان المسلمين و قدموه



إلى صالح باشا حرب الذي عينه قارئا للسورة بمسجد الشبان المسلمين.

و خلال حفل للجمعينة حضره كبنار علماء الأزهـر. رئيس الـوزراء آنذاك علي باشـا ماهر. بعــض الأمــراء و مديــر الإذاعــة المصريــة، تلا محمـود علـي البنا آيــات من الذكــر الحكيم فنال إعجاب الحاضرين و عرض عليه الالتحاق بالإذاعـة، وقدتم بث تلاوتـه على أمواج الإذاعة

مباشرة في دجنبر ١٩٤٨م. و قد ذاع صيته بعد ذالك ليصبح من أشهر القراء بمصر.

في أواخر الأربعينيات، عين الشيخ محمود علي البنا قارئا بمسجد الملك ثم بمسجد الإمام الرفاعي في أواخر الخمسينيات و بعد ذلك بطنطا بالمسجد الأحمدي قبل أن ينتقل إلى مسجد الإمام الحسين بالقاهرة سنة ١٩٨٠م حيث مكث حتى وافته المنية. السلالم الموسيقية



مبثات

ابراهيم السالم

بسـم الله الرحمن الرحيم (عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلُمْ) ، تمنحنا هذه الآية الكريمة الدليل القاطع والذي مفاده ان الله سبحانه وتعالى قد يسر للإنسان سـبل الاكتشافات ومكنه من ان يطور اكتشافاته ويحسنها بما يراه مناسباً يتناغم مع حياته المتحركة المتطورة ومجال لصدفة كما يعلل بعض الباحثين اذا ما تحدثوا عن اكتشاف الانسان لعلم ما ، وهذا يدفعنا لقول ان الانسان القديم حينما لاحظ ان الهواء الذي يصطدم بالقصب المثقوب يصدر اصواتاً دفعته ان يقطع قصبة وينفخ فيها ولما استحسن الصوت الناتج من تلك القصبة فكر ان يضيف لها شـيئاً فأحدث في وسـطها ثقبـاً ثانياً ، وسـمع من هــذا الثقــب المسـتحدث صوتاً ثانياً ولما استحسنه ايضاً ضاعف الثقوب، ثم استمر في التأمل والبحث مع تقدم الايام

وكان يتقدم ايضاً بالمعرفة والعمران بقدر ، فخطر له يوماً ان يرتب هذه الثقوب ، فظل يغير في اماكنها ويبدل في ابعادها ، ويعمل على تحسـينها ، ووضع الثقــوب على ابعاد ما بينها بدون ان يكون عنده علم عن أية قاعــدة رياضية حســابية دقيقــة لأن علم الرياضيات لم يكتمل آنذاك ، ولكنه يسعى باتجاه ما يلائم ذوقه وسلمعه ومع مرور الزمن استطاع ان يكيفها حسب ادراكه الحسى الى ان خرجت معه تلك الاصوات بعد عدة تجارب لتصبح الثقوب بالقصبة سبعة في مواضعها الصحيصة تجمع بين اصواتها الائتلاف والتناسب الصوتى وبعد ان وضع الثقب الثامن في الوجه الآخر للقصبــة فرح فرحــاً عظيماً لأنه اكتشــف ما يسـمى في العلم الحديث السـلم النغمى وهكذا كانت البداية ، بعدها تعلم كيف يرتب صوته مع اصوات السلم وتطورت الحالـة معه حتى العـصر الحديث. بقى ان

نذكر عن اهمية السلم النغمى واسباب تأكيدنا على دراسته وما هي فوائده وكيفية الاستفادة من تلك الفوائد الكبيرة ، فمن الواضـح ان حاجة الانســان الملحة لتنظيم صوته وتجميله ولأنه اكتشف ان الصوت هـو المعبر الحقيقي عن من تحمله نفسـه لأنه من ضمن تكوينها فقد دفعته رغبته لذلك الى بــذل كل هذا الجهد من اجل تنظيم السلم النغمى الذي من خلاله استطاع ان يجمل صوته ويضعه في قياسات محسوبة بدقة وان يرتب حركته اللحنية اثناء التلاوة ووضع الالحان الراقية لألوانه الدينية التى تشمل الاذان والدعاء والاداءات الحسينية والنعى والمناقب النبوية والاذكار وغيرها ، ان كل ما ذكرناه لا يرتقى الى مستوى الجمالية والاقناع الا لقراءة عميقة للسلم النغمى والتدريب على كيفية الحركة على درجاته لأن زمان الاداء العفوي قد انتهى وحل مكانه العلم المتطور.

من احكام التلاوة والتجويد

مال هذا الكتاب } في الكهف

فمال الذين كفروا } في المعارج

قسمين: جائز وممنوع.

أ_الوقف الجائز:

١- الوقف التام .

٢- الوقف الكافي.

٣- الوقف الحسن.

أقسام:

{ مال هذا الرسول } في الفرقان {

ثانيا: الوقف الاختياري ينقسم الى

الوقف الجائز ينقسم الى ثلاثة

١ ـ الوقف التام : هو الوقف على

المقطع تم معناه ولم يتعلق ما بعده

بـه لفظا ولا معنـى ، كما في اواخر

السور ، وفي أواخر صفات المؤمنين

او الكافرين او المنافقين ، او نهاية

ذكر الجنة او النار او احد المشاهد

الحافظة :نغم هادي رشيد _الوقف على {ايه}

ويوقف على أيه بالهاء من دون الف في ثلاثة مواضع هي:

_ { وتوبوا الى الله جميعا أيه المؤمنون } في سورة النور / ٣١

_ { وقالوا يا أيه الساحر } في سورة الزخرف /٤٩

_ { سنفزع لكم أيه الثقلان } في سورة ن / ۳۱

وما سواها يوقف عليه بالالف. الوقف على اللام المنفصلة عن الاسم المجرور:

يوقف على اللام اذا انفصلت عن الاسم المجرور وذلك في اربعة مواضع من القران

{فمال هؤلاء القوم } في النساء {

او نهاية القصص ، كالوقف على : { المفلحون } { ولهم عذاب عظيم } { ان الله على كل شيء قدير } { وهو بكل شيء عليم } ، وكل ذلك في أول سورة البقرة .

٢_الوقـف الكافى: هـو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق ما بعده به معنى لا لفظا ، كالوقف على :

{ يؤمنون } { وما هم بمؤمنين } { بما كانوا يكذبون } { نصن مصلحون } { ولكن لا يشعرون }

وكل ذلك في اول سورة البقرة ٣_ الوقف الحسن:

هـو الوقف عـلى مقطع تـم معناه وتعلق مابعده به لففظا ومعنى بحيث لا يحس الابتداء بما بعده دون الرجوع الى مكان يصح الابتداء

منه ، اذا كان في غير راس آية . كالوقف على لفظ الجلالة من { الحمد لله رب العالمين } وكالوقف على كلمة : (المومنون) في { قد افلح المؤمنون ،الذين هم في صلاتهم خاشعون } وكالوقف على { العالمين } { الرحيم } من سورة الفاتحة .

اما اذا كان في راس الايـة فيجوز الابتداء بما بعده كما في الايات التسع الاولى من سورة المؤمنون،

وفي روؤس ايات سورة الفاتحة . أمــا إذا كان في رأس الآيــة فيجوز الابتداء بما بعده كما في الآيات التسع الأولى من سـورة المؤمنون ، وفي رؤوس آيات سورة الفاتحة .



رقية بنت الإمام الحسين(عليهما السلام)

متابعة قطوف:

قرابتها بالمعصوم

بنت الإمام الحسين (عليه السلام)، وحفيدة الإمام علي والسيّدة فاطمة الزهراء (عليهما السلام)، وأخت الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وعمّة الإمام الباقر (عليه السلام).

اسمها ونسبها

رقية بنت الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام).

ولدت في عام ٥٧هـ أو ٥٨هـ بالمدينة المنوّرة.

حضورهامع السبايا

حضرت (عليها السلام) واقعة كربلاء، وهي بنت ثلاثة سنين، ورأت بــأمّ عينيها الفاجعة الكبرى والمأساة العظمى، لما حلَّ بأبيها الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحِابه من القتل، ثمّ أخذت أسيرة مع أسارى أهل البيت (عليهم السلام) إلى الكوفة، ومن شمّ إلى

وفي الشام أمر اللعين يزيد أن تُسكن الأسارى في خربة من خربات الشام، وفي ليلة من الليالي قامت السيّدة رقية فزعة من نومها وقالت: أين أبي الحسين؟ فإنِّي رأيته الساعة في المنام مضطرباً شديداً، فلمّا سمعن النساء بكين وبكى معهنّ سائر الأطفال، وارتفع العويل والبكاء.

فانتبه يزيد (لعنه الله) من نومه وقال: ما الخبر؟ فأخبروه بالواقعة، فأمر أن يذهبوا إليها برأس أبيها، فجاؤوا بالرأس الشريف إليها مغطىً بمنديل، فوضِع بين يديها، فلمّا كشفت الغطاء رأت الرأس الشريف نادت: «يا أبتاه مَن الذي خضبك بدمائك؟ يا أبتاه مَن الذي قطع وريدك؟ يا أبتاه مَن الذي أيتمني على صغر سنني؟ يا أبتاه مَـن بقي بعدك نرجوه؟ يا أبتاه مَن لليتيمة حتَّى تكبر»؟

ثم إنها وضعت فمها على فمه



الشريف، وبكت بكاءً شـديداً حتَّى غشى عليها، فلمّا حرّكوها وجدوها قد فارقت روحها الحياة، فعلى البكاء والنحيب، واستجدّ العزاء، فلم يُرَ ذلك اليوم إلَّا باكِ وباكية.

تُوفيت(رضى الله عنها) في ٥ صفر ٦١هـ بمدينة دمشق، ودُفنت بقرب المسجد الأموى، وقبرها معروف

من أقوال الشعراء فيها

١ـ قال الشـاعر سـيف بـن عميرة النخعى الكوفي ـ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام)

وعبدكم سيف بن عميرة ** لعبد عبيد حيدر قنبر

وسكينة عنها السكينة فارقت ** لما ابتديت بفرقة وتغير

ورقيــة رقّ الحســود لضعفها ** وغِدا ليعذرها الذي لم يعذر

ولأمّ كلثوم يجد جديدها ** لئم عقيب دموعها لم يكرر لم أنسها سكينة ورقية ** يبكينه

بتحسّر وتزفر

٢_ قــال الشــاعر الســيّد مصطفى جمال الدين(رحمه الله) قصيدة مكتوبة بماء الذهب على ضريحها،

في الشام في مثوى يزيد مرقد ** ينبيك كيف دم الشهادة يُخلُد رقدت به بنت الحسين فأصبحت ** حتَّى حجارة ركنه تتوقَّد هيّا استفيقي يا دمشق وأيقظي ** وغداً على وضر القمامة يرقد وأريه كيف تربّعت في عرشه ** تلك الدماء يضوع منها المشهد سيظلُ ذكرك يا رقية عبرة **

للظالمين مدى الزمان يخلد

٣_قال الشاعر السيّد سلمان هادي آل طعمة:

ضريحكِ إكليل من الزهر مورق ** به العشق من كلّ الجوانب محدّق ملائكة الرحمان تهبط حوله ** تسبّح في أرجائه وتحلّق

شممت به عطر الربى متضوّعاً ** كأنّ الصبا من روضة الخلد يعبق إليه غدا الملهوف مختلج الرؤى **

وعيناه بالدمع الهتون ترقرق كريمة سبط المصطفى ما أجلها ** لها ينحنى المجد الأثيل ويخفق يتيمة أرض الشــام ألــف تحية ** إليك وقلبى بالمودة ينطق

ورد في زيارتها: «السلام عليكِ يا ابنة الحسين الشهيد الذبيح العطشان، المرمّل بالدماء، السلام عليكِ يا مهضومة، السلام عليكِ يا مظلومة، السلام عليكِ يا محزونة، تنادي: يا أبتاه مَن الذي خضبك بدمائك، يا أبتاه مَن الذي قطع وريدك، يا أبتاه مَن الذي أيتمنى على صغر سنّى، يا أبتاه مَن لليتيمة حتّی تکبر.

لقد عظمت رزيّتكم وجلّت مصيبتكم، عظمت وجلت في السـماء والأرض، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم، جعلنا الله معكم في مستقر رحمته، والسلام عليكم ساداتي وموالي جميعاً ورحمة الله وبركاته».

ولادة الإمام موسى الكاظم(عليه السلام)

موقع الشيعة

اسمه ونسبه (عليه السلام)

الإمام موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

كنيته (عليه السلام)

أبو الحسن، أبو إبراهيم، أبو علي، أبو إسماعيل... والأولى أشهرها.

ألقابه (عليه السلام)

الكاظم، العبد الصالح، الصابر، الأمين... وأشهرها الكاظم.

تاريخ ولادته (عليه السلام) ومكانها ٧ صفر ١٢٨هـ، المدينة المنوّرة، الأبواء.

أمّه (عليه السلام) وزوجته أمَّــه السـيّدة حَميــدة البربريــة، وهــى

جارية، وزوجته الســيّدة تكتم أمّ الإمام الرضا(عليه السلام)، وهي أيضاً جارية. مُدّة عمره (عليه السلام) وإمامته

عمره ٥٥ سنة، وإمامته ٣٥ سنة.

حكّام عصره (عليه السلام)

أبو جعفر المنصور المعروف بالدوانِيقى؛ لأنّـه كان ولفرط شــحّه وبخلـه وحبّه للمال يحاسب حتّى على الدوانيق، والدوانيق جمع دانق، وهو أصغر جزء من النقود في عهده، محمّد المهدي، موسى الهادي، هارون الرشيد.

عبادته (عليه السلام)

أجمع الرواة على أنّ الإمام الكاظم(عليه السلام) كان من أعظم الناس طاعة لله ومن أكثرهم عبادة له، وكانت له ثفنات من كثرة السـجود لله، كما كانت لجدِّه الإمام السجّاد(عليه السلام)، حتّى لُقُب (عليه السلام) بذي الثفنات.

وكان من مظاهر عبادته (عليه السلام) أنَّـه إذا وقـف مصلّياً بين يـدى الخالق العظيم أرسل ما في عينيه من دموع وخفق قلبه، وكذلك إذا ناجى (عليه السلام) ربّه أو دعاه.

يقول الرواة: إنّه (عليه السلام) كان يصـلّى نوافـل الليـل، ويصلهـا بصـلاة الصبح، ثمّ يعقّب حتّى تطلع الشمس، ويخرّ لله ساجداً، فلا يرفع رأسـه من الدعاء والتمجيد لله حتّى يقرب زوال

وكان من مظاهر الطاعة عنده (عليه السلام) أنّه دخل مسجد جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أوّل الليل، فسجد (عليه السلام) سجدة واحدة



وهـو يقول بنـبرات ترتعـش خوفاً من الله: «عَظُم الذنبُ عندي فليحسن العفو من عندك، يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة»(١)، وجعل(عليه السلام) يردّد هذا الدعاء بإنابة وإخلاص وبكاء حتّى أصبح الصباح.

وحينما أودعه الطاغية الظالم هارون الرشيد العبّاسي في ظلمات السجون، تفرّغ (عليـه السـلام) للعبادة، وشـكر الله على ذلك قائلًا: «اللّهـمّ إنّي طالما كنت أسالك أن تُفرّغني لعبادتك، وقد استجبتَ لي، فَلَك الحمدُ على ذلك» (٢). وكان الطاغية هارون يشرف من أعلى قــصره على الســجن، فيبصر ثوباً مطروحاً في مكان خاصّ لـم يتغيّر عن موضعه، وعجب من ذلك، وراح يقول للربيع: ما ذاك الشوب الذي أراه كلّ يوم

فيجيبه الربيع قائلاً: يا أمير المؤمنين، ما ذاك بثوب، وإنّما هو موسى بن جعفر، له في كلّ يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال، وبهر الطاغية وقال: أما إنّ هذا من رهبان بنى هاشم، قلت: فمالك قد ضيّقت عليه الحبس؟ قال: هيهات، لا بدّ من ذلك! (٣).

في ذلك الموضع؟

زهده(عليه السلام)

زهد الإمام الكاظم(عليه السلام) في الدنيا، وأعرض عن مباهجها وزينتها، وآثر طاعة الله تعالى على كلُّ شيء، وكان بيته خالياً من جميع أمتعة الحياة، وقد تحدّث عنه إبراهيم بن عبد الحميد فقال: «دخلت عليه في بيته الذي كان يصلِّي فيه، فإذا ليس فيه شيء سـوى خصفة وسيف معلّق ومصحف»(٤).

وكان كثيراً ما يتلو على أصحابه سيرة الصحابي الثائر العظيم أبي ذر الغفاري الذي طلق الدنيا ولم يحفل بأىّ شيء من زينتها، قائلاً: «رحم الله أبا ذر، فلقد كان يقول: جزى الله الدنيا عنًى مذمّة بعد رغيفين من الشعير: أتغذَّى بأحدهما، وأتعشَّى بالآخر، وبعد شملتى الصوف ائتزر بأحدهما وأتردى بالأخرى»(٥).

جوده (عليه السلام)

كان الإمام الكاظم(عليه السلام) من أندى الناس كفًّا وأكثرهم عطاء للبائسين والمحرومين، الجديس بالذكر أنَّـه كان يتطلُّب الكتمان وعـدم ذيوع ما يعطيه، مبتغياً بذلك الأجر عند الله

يقـول الـرواة: إنّه كان يخـرج في غلس الليل البهيم فيوصل البؤساء والضعفاء وهم لا يعلمون من أيّ جهة تصلهم هـذه المبرّة، وكانت صلاتـه لهم تتراوح ما بين المائتين دينار إلى الأربعمائة دينار، وكان أهله يقولون: عجباً لمن جاءته صرار موسى وهو يشتكى القلّة والفقر.

ويجمع المترجمون له أنَّه كان يرى أنّ أحسن صرف للمال هو ما يردّ به جوع جائع، أو يكسو به عارياً (٦).

من وصاياه (عليه السلام)

۱_ قال(عليـه السـلام): «وجـدت علم الناس في أربع: أوّلها أن تعرف ربّك، والثانيـة أن تعرف ما صنع بك، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك عن دينك»(٧).

٢_قال(عليه السلام): «أي فلان! اتّق الله وقل الحقّ وإن كان فيه هلاكك، فإنّ فيه نجاتك، أي فلان! اتّق الله ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك، فإنّ فيه هلاکك»(۸).

٣_قال(عليـه السـلام): «المؤمـن مثـل كفّتى الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه»(۹).

رئيس التحرير التنفيذي

حسين الحسني



QUTTOFF

بغداد - باب المعظم - مقابل وزارة الصحة - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٣٦) لسنة ٢٠٠٦

كانون الاول ٢٠٢١ م - ربيع الثاني ١٤٤٣ هـ

الوكيل الثقافي والديني يبحث مع مدير عام دائرة البحوث السبل الكفيلة بتعزيز العمل

العدد (٤٢٧)



قسم الاعلام والعلاقات العامة-

استقبل مدير عام دائرة البحوث والدراسات الأستاذ علاء عبد الحسين جواد القسام في مكتبه الوكيل الديني والثقافي لرئيس ديـوان الوقـف الشـيعي الدكتور إحسان جعفر .

حيث عبر الأستاذ القسام عن

ترحيبه الكبير وسعادته بالزيارة مؤكدا انها مبادرة تتماشى مع توجهات وتطلعات الديوان وإدارته للنهوض بالمستوى العلمي والعملي للدوائر كافة ، من جانبه إطلع السيد الوكيل على مجمل أعمال ونشاطات وانجازات دائرة البصوث والدراسات ورؤيتها للمشاريع

المستقبلية وماتحتاجه الدائرة من موارد بشريـة بحثية وادارية ومستلزمات لوجستية ممكن تحقيقها مستقبلا، مؤكدا ضرورة إتمام ملف الألقاب العلمية لمنتسبي الديوان من حملة الشهادات العليا وفق الضوابط المعتمدة من وزارة التعليم العالى والبحث العلمي.

مدير العام دائرة التعليم الديني في الديوان يعقد اللقاء الأول مع حملة الشهادات العليا



الإعلام والعلاقات العامة- بغداد

أقامت دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية في ديـوان الوقـف الشـيعي عـلى قاعـة الديـوان . الكبرى في بغداد (الملتقى التربوي الأول) لحملة الشهادات العليا ,بحضور الوكيل الديني والثقافي الدكتور إحسان جعفر ومدير عام التعليم الدينى والدراسات الإسلامية السيد عمار موسى الموسوي. وافتتح اللقاء بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وكلمة للوكيل الدينى والثقافي الدكتور إحسان جعفر حثّ فيها على التواصل في العلم للارتقاء بواقع المدارس

الدينية والنهوض بجيل متصضر ومثقف بعلوم أهل البيت (عليهم السلام).

من جانبه أكد الموسوي على عدة موضوعات منها الشروع بالتخطيط والتنظيم للعمل التربوي آنياً واسـتراتيجيا ، فضلاً عن مناقشـة اسـتحقاقات حملة الشهادات العليا ومنها اللقب العلمى.

وأوضح الموسوي أن جميع الموضوعات المطروحة محل نظر ومتابعة من قبله شخصياً ومن قبل المعنيين بغية تذليل المعوقات وحل المشكلات للارتقاء بالواقع التربوي.

الإعلام والعلاقات العامة - بغداد شارك قسم الإعلام والعلاقات العامة في ديوان الوقف الشيعي في الاجتماع الدوري للجنة تمكين المرأة بحضور جميع أعضائها و جرى التباحث والنقاش حول آلية العمل وتوحيد الرؤى والمقترحات.

وذكر ممثل قسم الإعلام والعلاقات العامة في ديـوان الوقـف الشـيعي عضـو لجنـة تمكين المرأة د. علي السوداني ان اللجنة عقدت اجتماعها الدوري بحضور جميع اعضاءها وجرى التباحث والنقاش حول

أليـة العمـل وتوحيـد الـرؤى والمقترحات ، لاســيما موضوعة حملة الـــ (١٦) يوم التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٩١، بهدف مناهضة جميع أشكال العنف الموجه ضد النساء حول العالم والتي تبدأ يوم ٢٥/ تشرين الثانى وهو اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة ولغاية ١٠/كانون الأولّ، وهو يوم حقوق الإنسان. وقــد اتفقت اللجنــة عــلى ضرورة تزويدها

بكافة النشاطات من قبل مؤسسات الديوان الخاصة بهذا الموضوع.

الوكيل الإداري والمالي يستقبل مدير عام الشركة العامة لإدارة النقل الخاص في وزارة النقل

قسم الاعلام والعلاقات العامة يشارك في اجتماع لجنة

تمكين المرأة لمناقشة حملة مناهضة العنف ضد النساء

الإعلام والعلاقات العامة _

استقبل الوكيل الإدارى والمالي لديوان الوقف الشيعى المهندس حسين التميمي في مكتبه ببغداد مدير عام النقل الخاص في وزارة النقل الأستاذ

كريم الجابري . وبحث الجانبان سبل الارتقاء بواقع النقل في المناسبات الدينية الى العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وبما يضمن راحة وسلامة

كما تطرق الطرفين خلال اللقاء إلى موضوع تأجير الأراضي العائدة إلى الوقت الشيعي لصالح النقل الخاص بهدف أستخدامها إثناء حركة المركبات القريبة من المراقد والمزارات في المناسبات الدينية.



فريق تطبيق الإستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد

في الديوان يعقد اجتماعه الأول

الاعلام والعلاقات العامة – بغداد

أوصى فريـق تطبيق الإسـتراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد في ديـوان الوقـف الشـيعي في . اجتماعـه الأول بأعداد خطة لأربعة سـنوات قادمة مستوحاة من الإستراتيجية الحكومية.

كما اكد على ضُرورة التعاون مع هيئة النزاهة لإقامة ندوة تتقيفية من قبل دائرة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية لأعضاء الفريق وممثلين عن تشكيلات الديـوان للوقوف على أهـم المرتكزات والأسس التي تبني من أجلها الإستراتيجية الجديدة للديـوان ، للشروع بالخطوة الأولى وفـق التعليمات والإجراءات المتبعة من قبل هيئة النزاهة

وقد وبدء الاجتماع السيد حيدر محمد عبد الله رئيس الفريـق لموضـوع الإسـتراتيجية الوطنيـة للنزاهة ومكافحة الفسـاد (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) وتم مناقشـة الموضوع ومدار البحث وتم التأكيد على مدى أهميته وتأثره المباشر على تشكيلات الديوان وأداء العاملين والتعامل مع الجهات الخارجية واصحاب المصالح ومدى ارتباطه بالمال العام والعمل الإداري

وشـهد الاجتماع حضور كل من السيد كاظم خليل حافظ من مدير عام الدائرة القانونية والسيد على . أحمد عبيــد م . مدير عــام الإدارية والمالية والســيد حيدر محمد عبد الله م . مدير عام دائرة التخطيط والمتابعـة والسـيد طـه محمد حسب مدير قسـم التدقيـق والرقابـة الداخليـة والسـيد بشــار ميثاق مهدي مدير قسم تكنولوجيا المعلومات والسيد امير مطلك عبد الامير مسؤول شعبة البرامج

تأملات فكرية الحركات الراديكالية والفكر والمتطرف

أضحت قضية التطرف ظاهرة بارزة في المجتمع الإسلامي في العقود الأخبرة، واتخذت إبعادا دينية وسياسية ومجتمعية خطيرة، كانت لها عواقب وخيمة، ونتاثج سيئة، وإنعكاسات سلبية على الأمة العربية الإسلامية بصفة خاصة، والإنسانية بصفة على الأمة العربية الإسلامية بصفة خاصة، والإنسانية بصفة عامة، عـل جميـع للجالات والمادين والأسعدة وألسـتويات وقد أدت هذه الظاهرة غير الصحية، أو الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي، إلى ظهور مجموعة من السلوكيات الشائنة غير الشرعية وغير المقبولة قانونا، مثل: العنف، والغـير، والتعصب، والإرهاب، وعــر المقبولة قانونا، مثل: " و الترويح، والتخويف، والتقتيل، وزرع الفتنة، وتهجير السّاكنة والترويح، والتخويف، والتقتيل، وزرع الفتنة، وتهجير السّاكنة لاَمنــة وطردهــا من بلادهــا الأصليــة، ورفض الصوار والاخِتلاف والحجاج، والميل نحو عدم التسامح والتعايش مع الغير أو الآخر. والحجاج، والمل نحو عدم التسامح والتعايش مع الغير أو الآخر. ولا يعني هذا أن ظاهرة التطرف مرتبطة ببعض الأفراد والجماعات المتشددة والغالية في مجتمعنا العربي الإسلامي فحسب، بل هي ظاهرة بارزة ومنتشرة كذلك في المجتمعات الغربية، وفي المجتمعات الإنسانية كلها، منذ بداية التاريخ الإنساني، وقد عرف واقعنا السياسي المعاصر مجموعة من الحركات والمجمعيات الإسلامية التي تجمع بين ماهو ديني وماهم وسياسي، تصمل خطاباتها ومؤلفاتها وأوراقها ورسائلها وبياناتها التأسيسية شعارات من شوائب البدع الضالة، وتطهيره من الكفر والزندقة والالحاد والمروق، بعد أن تفشي الفساد في مجتمعنا على جميع الأصعدة والمستويات حتى أصبح هذا المجتمع يعيش في جاهلية ثانية أكثر قطب (جاهلية القرن العشرين) محمد ومن ثم، فقد كثرت القرق والحركات والجمعيات الأسلامية الداعية

ومنْ ثمُ، فُقد كثرت الفُرق والحركات والجمعيات الأسلامية الداعية إلى الإصلاح والتغيير. ولم تقف بعض الجمعيات عند البعد الحركي السياسي والدينــي فقط: بل وصلــت إلى الحكم والســلطة ، بعد أن تحولت إلى أحزاب سياســية لها برامج إصلاحية شــاملة ، كما هو شأنِّ «جُّمَاعة الاخوان المسلمين في مصَّرٍ ، وحركة النهضة في تونس وحزب العدالة والتنمية في المغرب، وحزب العدالة والتنمية في تركي ويضاف إلى هذا أن ثمة حركات إســلامية معتدلة ووســطية ، مثرً

_ عزت عبدالله الموسوى